

البلاغ الأسبوعي



محمد محمود — اجدعن يا لطفى ودور لى على ديكتاتور كويس أآله . شوف لى كده نأليون عندك . شوف لى جان دارك .
شوف لى شويه من الجماعة التي بتألب دماغى بيهم دول ...
لطفى السيد — أدينى عمال أآور لك على ديكتاتور يشبهك مش لاق
على ماهر — أبوه اعال . لما اسمع لحسن يحى على الدور فى الدكتاتورية على غفله والتمخيم .

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

سببنا سببنا

زيارة البرنس اف ويلز مصر

دواوين المحاسبة

لمصر قلائد قديمة عرفتها عنها جميع الشعوب وأدركوا بها ما عليه الشعب المصري من سمو النفس والطباع رغم ما هو عليه من قوة الايمان ومثانة العقيدة اللذان ابقيا على صفاته القديمة وتكوينه المصرية دون ان تمس بسوء . مع ان ما مر على مصر في تاريخها الطويل من ظروف وتقلبات كان يكفي ان يفتى شوبا ويغاق شعوبا جديدة . ومن اظهر هذه التقاليد شفت المصريين باكرام ضيوفهم واتزانهم من انفسهم المنزلة اللائقة حقيقة بالانسانية والمدنية . وقد نزل علينا اليوم ضيفان كريمان هما صاحب السمو البرنس ادورد ولي عهد إنجلترا وشقيقة الدوق اف جلوسستر . قاهلا بهم لقد نزلوا رحبا تظلهما ظلال وادي النيل وتحفهما أسرارهم وقديسيته . وان الشعب المصري - رغم ما هو عليه من خلاف مع الحكومة البريطانية - يحمل للشعب الانجليزي صاحب المبادئ الحرة اكباراً وتقديراً يليق بمدنيته . والبرنس اف ويلز ليس شعبيته سياسية ولكنه رمز شعب وعنوان مدينة ولذلك فتحن نرجوان يحصل سموه تحيات شعب مصر الى شعب بريطانيا الحر وان يكون - كذلك وابن ملك - رسول سلام بين امتين فرقت بينهما اهواء السياسة القديمة البالية التي تريد ان ترجع للعالم القهقري ويأبى الله الا ان يتقدم العالم الى الامام والله طالب والله يحب المصلحين

كان المجلس النيابي فكر في انشاء ديوان المحاسبة شبيه بمثيله الموجود في فرنسا وغيرها من البلدان ليكون رقيباً على الحكومة في مصروفاتها وتقديراتها وميزانياتها وانطلاق هذه التصرفات على احكام الدستور والقوانين التي يوافق عليها البرلمان . وكان انشاء هذا الديوان مفيداً لانه يساعد على صيغ مالية الدولة بالروح الدستورية وازالة كل ما يشكو منه الشعب ويلاحظه في تصرفات الحكومة المالية .

وقد طلعت علينا اهرام أمس نزلتنا ان الحكومة ستشيء هذا الديوان وتسنده راسه لاسماعيل صدقي باشا . والسأله ليست انشاء دواوين وهيئات والسعي كل السعي الى الترشح بالبرلمان فان الوزارة لا يمكنها ان تكون برلماناً ولا يمكنها ان تكون روح شعب باى حال من الاحوال . ولذلك فالديوان الذي تفكر الحكومة في انشاءه يجب ان يكون منتجاً النتيجة التي كان يريدتها منه البرلمان ، وقد قلنا ان مهمة ديوان المحاسبة هي رقابة الحكومة واجبارها على التزام حدود الدستور والقوانين البرلمانية . وقد التى البرلمان واصبحت السلطة التشريعية في مصر استبدادية كما كانت الحال قبل عام ١٨٧٠ . ففى مراقبة اذا سراقها ديوان المحاسبة الوزاري هذا . واذا قالوا انه سراق تصرفات الحكومة المالية وانطلاقاً على القوانين فهلا يطعن ان الهيئة التي ستوضع تحت هذه المراقبة هي صاحب هذه القوانين . وانه ليؤنسنا حقاً ان توزع أموال الدولة هذا التوزيع وان تنفق على انشاء

الاشترابات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات تنفق عليها مع ادارة الجريدة

وغرائب وهيئات هي أشياء في الشكل ولكنها في الواقع لاشيء . وان لم يكن لمجلس النواب حسنة سوى انه يعرض شئون الدولة على الناس تحت ضوء الشمس وفي وضوح النهار وينبشهم عن أموالهم اين تنفق وكيف توزع لكنى . اما اليوم فبجرة قلم واحدة بنشأ ديوان وبجرة قلم أخرى يلقي ديوان . واذا تكلم الناس قالوا سناه يستحقون لجنة الديكتاتور العظيم .

زيارة طنطا

من أعجب الامور ان وزارة محمد محمود باشا تنصرف في بعض الاحايين تصرفات لاندري ان كانت تعتقد في صدقها حقاً وانها طبيعية لاشية فيها أم هي تشاركنا في فؤادها في أن هذه التصرفات غير طبيعية ولكنها خاضعة فيها للخطئة التي انتهجتها ومضطرة اليها تحت ضغط الظروف التي وضعت نفسها فيها أمام الشعب المصري وأمام العالم بأجمع .

يقولون ان وفداً من ذوى الحيليات والجاه في مديرية الغربية توجه الى دولة رئيس الوزراء وطلب اليه أن يشرف على مديريةهم ثم قبل دولته الزيارة وسيوجه اليهم « ليوقف الناس على برنامج الحكومة في كل ما يتعلق بمراقب البلاد ومصلحتها في الداخل والخارج » ...

ومغن تتسائل في هواده هل جميع سكان مديرية الغربية من الوجوه والاعيان ؟ لانه وصلت عرائض من جميع نواب وشيوخ مديرية الغربية وعامتها واطبائها ومهندسيها وذوى المصالح فيها يمتحنون على الزيارة الموعودة ويريدون ان لا موضع لها الا ان يبخشون ان تثير الخلافات الحزبية بين الاهلين والمصالحين

كيف تعمل جمعية الامم اعمالها وما هي قيمتها الحقيقية

لا اجتماع الساسة المسؤولين عن السلام وحسن الوفاق في العالم فانها تخدم السلم خدمة جلي . وما يؤثر عن المهرشترامن وزير خارجية المانيا انه صرح في خطبة ألقاها في جنيف في السنة الماضية عند اجتماع مجلس جمعية الامم فيها قائلا انه لو تتي للدول العظمى قبل الحرب ان يجتمع رجالها المسؤولين مثل هذه الاجتماعات لاستطاعوا بما يتوفر لهم من تبادل الافكار ومعالجة الاختلافات للموجودة ان يبعدوا الحرب أو ان يمنوا وقوعها .

لذلك نرى ان اهتمام الدول باعمال جمعية الامم ذاتها يضمف كل سنة شيئا فشيئا ومن اعظم دلائل هذا الضعف ان رئيس جمعية الامم عرض في الجلسة الاولى التي عقدتها الجمعية العمومية تقرير المجلس للنقاشه وهذا التقرير هو المستند الوحيد الذي تبنى عليه الجمعية العمومية اعمالها فلم يتقدم احد من المندوبين لطلب الكلام فيه ففكر الرئيس الطلب ثانية فلم يتقدم احد ايضا . فاضطر الرئيس الى التصريح بأنه اذا لم يكن لاحد من المندوبين ما يقوله عن التقرير فان الجمعية تكون قد وافقت عليه وعندئذ تلحق انتهاء اعمالها غداً .

وقد كان لهذا التصريح تأثير عميق وتناولته مكاتب الجرائد وعلقوا عليه بمقالات طويلة قائل ما فيه انه يدل على عدم اكترت المندوبين باعمال الجمعية .

يتألف جمعية الامم من مجلس وجمعية عمومية وسكرتيرية ولكل منها عمل خاص في دائرة خاصة .

(١) المجلس

يتألف مجلس جمعية الامم من مندوبين الدول العظمى وهي - بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان . وقد اضيفت اليها المانيا منذ سنتين وهؤلاء المندوبين دائمون اي ان الدول المذكورة يجب ان تكون ممثلة دائماً في المجلس . ومن مندوبين غير دائمين وعدم تسعة يصعد كل سنة انتخاب ثلاثة منهم . والمجلس سلطة واسعة تشمل جميع نواحي جهود جمعية الامم ومساعدتها فهو ينظر في اعمال جميع البلدان

ومساومتهم على بعض المسائل المهمة التي تخص بلادهم . وعندما ينتهون من مساوماتهم يعود الرؤساء المسؤولون منهم الى بلادهم ويتكون القيام باعمالهم الرسمية في جمعية الامم لبعض رفقائهم . وهذه الحالة هي التي تدعت معظم الدول الى انتداب وزراء خارجيتها او رؤساء وزاراتها لتمثيلها في جمعية الامم لانها لا تنظر الى هذا التمثيل على ضوء الاعمال التي تسلمها جمعية الامم بل على ضوء ما لها من المصالح مع الدول الاخرى . فصرنا نرى ان بريطانيا تنسحب دائماً وزير خارجيتها او وكيله لتمثيلها في مجلس جمعية الامم او في الجمعية العمومية . وان فرنسا تنسحب المندوبين وزير الخارجية وبعض الدول تنسحب رؤساء وزاراتها او سفرائها كما فعلت المانيا في هذه السنة وكما تفعل اليابان وبعض دول امريكا الجنوبية والوسطى . ولعل الاجتماع العمومي الحالي قد امتاز على كل اجتماع سابق لكثرة عدد الوزراء ورؤساء الوزارات فيه فقد حضره ستة رؤساء وزارات وستة عشر وزير خارجية

وكانت المساومات بين الدول على ما بينها من المشاكل تجري في كل عام على انحاء ولكن يظهر انها في هذه السنة صارت واضحة لاجل الحاجة باحد الى اخفائها ففي كل يوم تنقل اليها التفارقات انباء ما يجري في جنيف بين الوفود الفرنسية والوفد الالمانى في شأن مسألة الجلاء عن الرين .

على انه ليس في هذه الامور ما يثير جمعية الامم او يحبط من قدرها كالدول التي لا يجد رجالها وسيلة للاجتماع والبحث فيما بينهم في المسائل المختلف عليها لا بد ان يفاقم بينهم الخلاف وقد يقضى الى ما لا نحمد عقباه . فاذا كانت جمعية الامم تمهد السبل ولومرة في كل سنة

عقدت جمعية الامم اجتماعها العمومي التاسع في يوم الاثنين الواقع في ٣ سبتمبر سنة ١٩٢٨ وفقاً لنظامها الداخلي فهذا النظام يقضي بان تجتمع الجمعية العمومية لعصبة الامم اول يوم اثنين من شهر سبتمبر في كل سنة . وقبل الموعد للمعين بمدة مقرر يرسل السكرتير السلام دعوة الى الدول الداخلة في الجمعية لحضور الاجتماع العمومي في موعده .

فما هي قيمة الاجتماع العمومي وما هي الفوائد الحقيقية التي يستفيد منها في كل سنة ؟ ان جميع الذين سمعت لهم القمص بان يحضروا بعض هذه الاجتماعات لا بد انهم لاحظوا وجود بون شامع بين ما يرويه الجرائد في بلدان العالم المختلفة عن اعمال الجمعية وبين ما يجري حقيقة في كل سنة في شهر سبتمبر في مدينة جنيف الجبلية . فاذا قدر لك ان تزور جنيف في هذا الشهر وتجد قلوباً في شوارعها وتطرق فنادقها وتراقب حركة الداخلين اليها والخارجين منها فلا شك انك تجد في جنيف جميعاً ائماً لا جمعية واحدة احداها الجمعية التي ذكرنا خبر انعقادها والتي تحمل اسماء البرق كل يوم انباء اعمالها ولجانها ووفودها وتنقل خطب خطبائها الرنانة وما فيها من حب السلام والاخاء بين البشر والدية على الانسانية ووجوب زرع السلاح وتطهير الارض من الشرور ونحوها الى فردوس مقيم . والثانية هي جمعية الامم الخفية التي تشمل كل اعمالها وراء الستار ففي كل فندق كبير من فنادق جنيف وفود تمثل دولاً عظيمة ولا بد في كل وفد ان يكون وفاداً من رجال يشغلون مناصب رفيعة في بلادهم وهم لم يجيئوا الى جنيف في الحقيقة لحضور اجتماع جمعية الامم فقط بل لا تهاز هذه الفرصة الثانية والاجتماع في طي الخفاء بوفود دول اخرى

الدائمة ويؤلف لجانا جديدة اذا رأى حاجة اليها ويفصل فيما يمرض عليه من الاختلافات بين الدول ويكون قراره فيها حاسما أى لا يحتاج الى تصديق من هيئة أخرى في جمعية الأمم . فهو للسيطر الحقيقي على أعمال الجمعية . وهو صاحب السلطين التشريعية والتنفيذية فيها على أنه في كثير من الاحيان يراعى الجمالات الدولية قبل ان يفصل في أمر مهم خطير يرضه على الجمعية العمومية ويسألها رأيا فيه وهذا الرأي قلما يأتي غير منطبق على رأيه الخاص . ولم يعرف بعد في تاريخ جمعية الأمم بعد ان الجمعية العمومية قضت قراراً وضعه المجلس او اعترضت على عمل عمله . نعم انه كثيرا ما يجري ان اللجان التي تؤلفها الجمعية العمومية لدرس التقرير السنوي الذي يضعه المجلس تناقش مناقشات حادة في بعض مواد التقرير وتنتقدها انتقادات شديدة ولكن كل ذلك ينتهي دائما بقبول ما أقره المجلس . وبلغت نظره في بعض الاحيان بأسلوب لطيف قابل لكل تأويل الى تلافى مسألة معينة . فالمجلس والحالة هذه هو كل شيء في جمعية الأمم . وكل سلطة فاعلة في يده . وهذا مادعا الدول التي ليست ممثلة فيه الى المطالبة بهذا التمثيل لانها رأت بالاختيار انها ليست ذات سلطة حقيقية في الجمعية العمومية وانها لا تستطيع ان تبدل شيئا من قرارات المجلس او تتدخل تدخلها فعلا في حل بعض المشاكل التي تهتمها في جمعية الأمم . وقد كان من جراء هذه المطالبة انتظام التمثيل في المجلس تبدل تبديلا جوهريا منذ نالت المانيا مركزاً دائما فيه . وقد انسحبت اسبانيا والبرازيل من جمعية الأمم لان المجلس رفض ان يسمح لها بمضوية دائمة اسوة بالمانيا . وفي النهاية اضطر المجلس الى زيادة عدد اعضائه غير الدائمين الى تسعة بدلا من خمسة لكن يستطيع ان يرضى جميع الدول وان يمثل التمثيل غير الدائم مقتصر على مدة ثلاث سنوات مع جواز اعادة انتخاب بعض هؤلاء الاعضاء .

(٧) الجمعية العمومية

تتألف جمعية الأمم من مندوبين يمثلون جميع الدول الداخلة فيها ويبلغ عددها الآن اربعا وخمسين دولة وقد نشأ في سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ نزاع شديد بين الاعضاء في شأن اختصاص المجلس والجمعية العمومية . فكان البعض يرون انه من الواجب أن تكون الجمعية العمومية هي المرجع الاعلى للمجلس فلا يرمى أى أمر مهم الا بعد استشارتها . ولها ان تنقض ما ترى نقضه من قراراته وان تشرف على أعماله كما يشرف البرلمان على أعمال الوزارة في البلدان الدستورية . ولكن مندوبي الدول العظمى رأوا انه من الواجب ان يكون المجلس حرا في تصرفه لا يخضع لاي مراقبة بل يمرض أعماله على الجمعية العمومية في كل سنة ويستمد نصائحها . وللجمعية عند ما تشاء ان تضيع مبادئ عمومية لجميع المسائل المهمة فلا يخرج المجلس عنها في أعماله وقراراته .

وكانت نتيجة هذا النزاع الذي استفحل امره مدة غير قصيرة ان المجلس هو الذي خرج منتصرا وظلت سيطرته تستفحل عاما فعاما وسيطرة الجمعية العمومية تضعف تدريجاً وريدا الى ان اصبح الاعضاء لا يرون فائدة من انتقاد أعمال المجلس ودرسها بالتفصيل لانهم لا يستطيعون ابدائها . فمن يحضر اجتماع الجمعية العمومية يرى القصور متغلبا على الاعضاء وبرام يتناهبون من المال وينفقون بغارخ الصبر ان تنتهي الجلسة لكن يخرجوا .

اما اللجان التي تؤلفها الجمعية العمومية لدرس تقرير المجلس فعددها ست . وكل لجنة منها تدرس القسم الذي يختص بها من التقرير وتعد اجتماعها في سكرتيرية جمعية الأمم حيث توضع تحت تصرفها جميع المستندات التي تطلبها . وبعد ان تضع كل لجنة من عملها تضع تقريراً عنه وتطبعه وتقدمه الى الجمعية العمومية وتوزعه على مندوبي الدول وعلى الجرائد . فعندما تعقد الجمعية العمومية جلسة للنظر في احد هذه التقارير يقف مقرر اللجنة ويتلو تقريرها ويسأل الرئيس

الاعضاء اذا كانت لهم ما يقولونه فيه . وفي اغلب الاحيان لا يقول احد شيئا وبذلك تكون الجمعية العمومية قد وافقت على التقرير واتصت الامر . وبما ان أعمال اللجان تستغرق أوقاتا غير قصيرة قلما تستطيع الجمعية العمومية ان تنتهي من أعمالها في اقل من عشرين يوما . وقد يدوم اجتماعها شهرا كاملا اذا طرحت على بساط البحث مسائل عمومية مهمة .

(٨) السكرتيرية

تتألف سكرتيرية جمعية الأمم من السكرتير العام ووكلائه والدوائر التابعة لهم . ولكل من هذه الدوائر لجان من الاختصاصيين تعمل فيها . فكل مسألة تالجبها جمعية الأمم تحال أولا على احدى هذه اللجان الحاوية على خبر من اعظم رجال الاختصاص في العالم . وهؤلاء الرجال موظفون بمرتبات كبيرة ولا يجوز عزلهم الا بقرار من المجلس او من ثلثي اعضاء الجمعية العمومية . وبعد ان تنتهي لجنة الاختصاصيين من درس المسألة الحالة اليها تقدم نتيجة أعمالها الى الدائرة المختصة وهذه الدائرة تقدمها الى السكرتير العام وهو يعرضها على المجلس لينظر فيها ويضع القرار الذي يريده . والمجلس اذا شاء ان يرد تقرير اللجنة ويوعز اليها بالحطة التي يريدها اتباعها او ان يقبل التقرير ويبني عمله عليه وهو ما يقع في اغلب الاحيان .

ولجميع المسائل التي تبحث فيها جمعية الأمم لجان دائمة من الاختصاصيين قماء اللجان الخاصة بالشؤون البحرية والخرية والاقتصادية والمالية والسياسية الخ . . وهي تمتد اجتماعاتها عند ما تشاء في خلال السنة في سكرتيرية جمعية الأمم . لذلك تجد حركة نشاط دائما في السكرتيرية وفي بناء السكرتيرية مكتبة عظيمة حافلة بالوف المجلدات التي تحتاج اليها جمعية الأمم وفيه مستندات لا تحصى عن جميع الامور التي تالجبها الجمعية كالسكرتيرية في الحديقة قلب الجمعية النابض اليها يرجع جميع الاعضاء للوقوف على حقيقة كل مسألة يريدونها . ومن حسناتها ان كل صحافي يريد ان يحصل على

النوم

حقائق طرفة عنه

كتب الدكتور دنفلد ليرد بحثا شيقا عن النوم في مجلة « أخبار العلوم » فقال ان النوم من المسائل المهمة التي يجب ان يبنى بدراستها دراسة وافية وأدلى شيء على ذلك ان الانسان حينما يبلغ السبعين من عمره يكون قد قضى منها محسا وعشرين عاما في النوم . ثم نصح الدكتور ليرد بأن يكون الهاد الذي ينام عليه الانسان ليلا مريحا وان ينام الانسان في ساعة مبكرة من الليل . ثم قال ان هناك دلائل على ان الانسان المادي لا يحصل على القسط الكافي من النوم بدليل انتشار الساعات المنبهة ذات الاجراس وبدليل تأخر الناس في النوم في أيام راحتهم عن الأيام الأخرى لصوبى ماقتهم من الراحة .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كنيه دي لاين
KIOSQUE 213

وبلغاديا لقرار المجلس في النزاع الذي نشب بينهما عن مسألة الحدود . ولكن ايطاليا لم تكثرت بالمجلس عندما احتلت كورفو بل اكرهت المجلس ذاته على حل اليونان على قبول مطالبها فصرنا نرى ان الذين يحرصون على صحة الامم يسعون الى ابعادها عن معالجة كل مسألة سياسية لا يطمعون سلفا الى تبيجتها لجمعية الامم لم تعد منذ ستين نالغ اى مسألة سياسية مع كثرة المسائل الموجودة الآن والتي يجب ان تعرض عليها . ففى والحالة هذه مقتصرة على هيئة عالمية تنظر في المسائل الدولية العمومية والبيدة عن السياسة

ومادامت الامم القوية لا تريد في الوقت الحاضر ان تنازل عن شيء من سيطرتها وعنفوانها في سبيل السلام العام فجمعية الامم ان تبقى مقتصرة على القيام بالاعباء الجلية التي تقوم بها اليوم وليس هذا يتقص شيئا من قيمتها وتقعها فيدان العمل للقيد واسع امامها . اما السياسة ودسائسها فغيرها ان تبقى جيدة عنها .

البلاغ في صفاقس

مصد بيع البلاغ الاسبوعي بصفاقس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز مصد بيع الجرائد بصفاقس ببيع الباي نمرة ٣٧ جونس

معلومات شافية عن احدي المسائل يستطيع ان يطلب المستندات اللازمة من السكرتيرية فتقدم اليه بما اذا كانت في كتاب ضخم وفي هذه الحالة يمرض عليه الكتاب ليشتريه اذا شاء . فالسكرتيرية تطيح كل مستنداتها باللغتين الانجليزية والفرنسية وترتيبها للطالبين .

فليس عندها مستند سرى تمسكه على احد وفي السكرتيرية جيش من الموظفين والكتاب والناسخ يتقاضون مرتبات كبيرة ومن الصعب ان يتال اى شخص وظيفه صغيرة كانت او كبيرة في السكرتيرية مالم يؤيده احدى الدول . فاذا احتاجت احدى الدوائر الى فتاة تكتب على الآلة الكاتبة فيجب ولو بطريقة غير رسمية ان يؤخذ رأى انجلترا وفرنسا في تعيينها . وفي كثير من الدوائر فتيات جيء بهن من لندن للكتابة على الآلة الكاتبة ولا يقل مرتب احداهن عن ثلاثين او اربعين جنيا في الشهر لا لسبب سوى انه يجب ان تنخل هذه الوظيفة فتاة انجليزية مثلا . وهى لا تترك وطنها لاخذ مرتب اقل من ذلك المرتب . وعلى جمعية الامم ان تقدم لها الشاى بعد الظهور بما

(٤) حقيقة جمعية الامم

تعالج جمعية الامم في الوقت الحاضر عددا كبيرا من المسائل الاقتصادية والصحية والخيرية والامور الخاصة بالمواصلات البرية والبحرية وما أشبه ذلك من المسائل الاولية العمومية التي ليس لها دخل مباشر بالسياسة . وقد عملت في هذا الباب اعمالا جلية وعقدت مؤتمرات عديدة أفضت الى توقيع اتفاقات دولية مهمة فأقادت العالم فوائد جزيلة وما زالت كل يوم تأتي بخاتمة جديدة في هذا الصدد . اما في المسائل السياسية فانها كانت تعطلهم كل مرة عطامع الدول القوية فلا تستطيع ان تحل اى مشكلة سياسية على اساس العدل والانصاف الا اذا كانت الدولتان المتنازعتان ضعيفتين لا يستطيعان ان تقاوما نفوذ الدول القوية المعتاة في مجلس جمعية الامم . لذلك خضعت اليونان

دواء سريع المفعول للزكام



البروفيسر بورديه يرى هنا عارضا لجهازه الكهربي الذي يرسل تيارات الى داخل الاذن ويشفي من الزكام والبرد في دقائق معدودات

عماذا نحن مدينون لإسحاق نيوتن

قصة ولد فلاح يعمل دى (لبا) عجيبة وثبت أن العالم مرتبط ببعضه ببعض
وبذلك يصبح من أشهر مكتشفى العالم في جميع العصور

الكواكب في التاريخ ومن أعودها فما على
الانسانية . فان نيوتن لم يسهه الا أن يقبض
بجناح زميله وأتى به الى الارض وخرج من
للحركة متصرا قائلاً . ولكن نيوتن لاحظ
بعد ذلك ان زميله يتفوق عليه في التحصيل
والكفاءة بين اقرانه . فاعتزم أن ينصر عليه
ايضا في هذا الميدان وبعد حتى بره أيضا
في الكفاءة والعلم .

وكان نيوتن الصبي في المنزل كثير الاشتغال
بأبدي واللاعبين . وكثيراً ما كان يعمل بيده
تماذبا للأشياء التي يراها . ومما صنعه بيده
حينئذ ساعة مائية تنبها في صندوق مرتفع عن
الارض باربع أقدام . وكانت ساعة دقيقة
أصبحت مقياس الزمن عند جميع أهل منزله .
وقد يضحك القارى من هذه الاختراع الضئيل
ولكن اذا قارنا ذلك بعصر نيوتن المتقدم حين
لنا حاسة الاختراع عند الصبي نيوتن والمستقبل
الذى كان غنوهاً له .

وفي يوم من الايام عثر نيوتن على كتاب
لأحد المتجملين و بعد أن تصفحه وجد انه لكي
يفهم علم التنجيم جيداً يجب عليه ان يلم بـ
الفلك أولاً لارتباط الملمين ببعضهما . فملا
قرأ كتاب أقليدس . ولكنه لم يقنع بما فيه
من المعلومات الاولية ففتح الى كتب ديكار
في العلوم الهندسية . وأخذ في دراستها واستيعابها .
وكاسر العيقير بين بدأت حاسة الاكتشاف
في نيوتن تزدهر وتنبى عن نفسها من وقت
ان كان صبياً في المهد لم يتجاوز العشرين سنة .
اذ تمكن في ذلك الوقت من تحليل الضوء الى
ألوانه الاصلية . ويقال انه في خريف عام ١٦٦٥
سقطت قفاحة امامه في حديقة بمدينة ولستر .
فكانت هي منطلق الوحي الذي هدهد الى حقيقة
الجاذبية .

وقد كتب السير دافيد بروسر وهو مؤرخ
اشتهر بكتابه عن نيوتن فقال ان نيوتن حينما
سقطت القفاحة امامه جال بخاطرته رأى
الآتى " ان قوة الاندفاع التي سقطت بها
القفاحة الى الارض لا تتصف ضمفاً محسوساً

واكتشافه عن قانون النسبية " قد أخرج
نيوتن من الميدان واسدل عليه ستاراً كثيفاً
ولكن هذا غير صحيح لان الحقائق التي اكتشفها
أينشتين لم تلغ اكتشافات نيوتن بحال من
الاحوال .



إسحاق نيوتن

وقد كان كتاب نيوتن المسمى
المبادئ الاولية Principia
أخطر مؤلف طالى ظهر في عصره
واسمر كذلك الى ان نشر دارون
كتابه عن أصل الأنواع . واذا
كان حقيقياً ان نيوتن ليس هو
أول مكتشف لقانون الجاذبية
الا انه قاق جميع معاصريه في
سمته قبالة وقدرته الفائقة على
ربط الحقائق بعضها ببعض .

وفي سن الثانية عشر كان نيوتن صدياً صغيراً
يتلقى العلم في المدرسة ولكنه كان أقل من
زملائه علماً وعميلاً . وحدث حينئذ ان أحد
زملائه لكزه لكزه شديدة في بطنه . ويمكننا
ان نقول بحق أن هذه الكزة هي من أسد

في المام الماضي احتفل العالم المتمدنين باجتماعه
بمرور مائتي عام على وفاة إسحاق نيوتن
المكتشف والعالم الطبيعي المشهور . بل أشهر
مكتشفى العالم اذا ما استثنينا دارون وارسطو
فقد قص علينا قصة السموات والتجوم ودورانها
واشتباكها بعضها ببعض بعد ان كانت مجهولة
لدينا وفسر لنا الضوء بعد ان كان سرا غامضاً
وغير ذلك من المعجزات التي يذكرها التاريخ
بالاعجاب والتعجبيل .



خطاب علمي من خطابات نيوتن وهو في سن الاربعين

اما أشهر اعمال نيوتن واكتشافاته فهي :
(١) ناموس الجاذبية (٢) مجهوداته الرياضية
(٣) أوجد نظاماً ناجحاً للإصلاح بناء على اكتشافاته
الملكية (٤) آراؤه في الطبييات (٥) مقاييسه
الضوئية (٦) نظارته الانعكاسية لرصد التجوم
وقد ظن البعض أن أينشتين الرياضي

في رصاتها كل ما احرزته من الاكتشافات والاختراعات . وهي ما يأتي :

« انني لا اعرف باي نظرة سينظر لي العالم ولكنني ارى نفسي طفلا يلعب على الشاطئ . وهو يبحث بوقته في السور على مدرة ملساء آنا وآونة أخرى بصدفه تنفوق في جملها الصدف للآلوف . بينا يرقد المحيط الشاسع بما فيه من اسرار وعلامات بعيدا عني وعن سواي . »

الصحافة عند الطيور

لوان للطيور صحافة وجرائد كما للانسان لامتلات صحفها بالماضي والفاجعات ولغات في ذلك صحف الانسان نفسها . ففي تقرير لجنة الرفق بالحيوان الانجليزية عن عام ١٩٢٧ ان الحوادث الجناية في عالم الحيوان كانت تنفوق الحصر . منها ما هو آت من ناحية الانسان كالقتل بواسطة الشباك والاغذية المسممة ومنها ما هو ناشئ بين الحيوانات نفسها وامها قتل ذكور الحيوان لانها قتل ذكرايها للانثى من النوع نفسه .

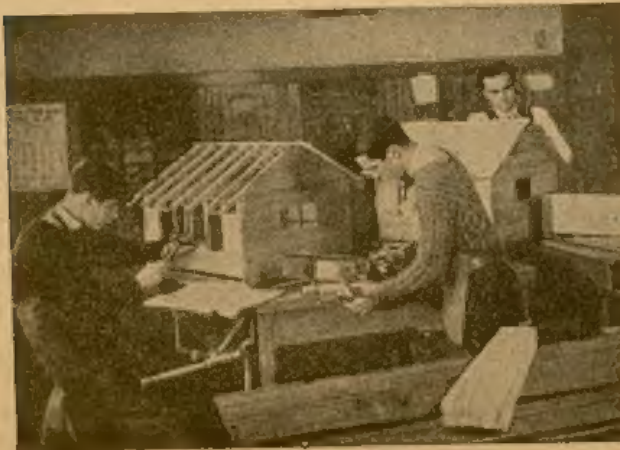
وأخيرا ايما بامواله رغم انها كانت مذبذبة للمرة الثانية .



نيوتن يحلل الضوء الذي يسقط من ثقب حجرة مظلمة في بيته الى ألوانه الاسلية

ومن المأثور عن نيوتن انه قال في أواخر أيامه عن نفسه في تواضع واحتشام . « لقد رأيت أكثر من غيري . لاني وقفت على كواهل شيطان . » وقال أيضا كلمة أخرى أصبحت الآن من ضمن ذخائرنا الادبية والتي تكاد تنفوق

كيف يتفقون أولادهم



العوبة يتعلم بها الصبيان بنائية المنازل وتصميماتها

بارتقاعا مسافات بعيدة الى أعلى . بل ان قوة الدفع والاصحاب هذه قد تمتد الى القمر نفسه وانها هي التي تحفظه في فلكه الدائري الذي يدور فيه حول الارض .

وقد تمكن من استخراج قانون الجاذبية بمقارنة قوة جذب الاشياء على سطح الارض بحركة القمر حولها . ووجد أن القمر يتجذب عن ججراه المستقيم في الثانية الواحدة بمقدار ١٣/٨ قدما في حين أن قوة الجذب على سطح الارض هي ١٦/١ قدما في الثانية .

وهكذا وصل نيوتن الى اكتشاف سر من اسرار السماوات العظيمة التي أصبحت الآن من البديهيات الاولى التي يتلقها الاطفال في اول عهدهم بالدراسة والفضل كل الفضل فيه لهذا الخالق العظيم .

وقد كان العلماء في أيام نيوتن آراء غريبة عن الألوان ، اذ كانوا يعتقدون ان اللون الاحمر عبارة عن ضوء مركز . فاما اللون الازرق ليس الا اجناع الابيض بالاسود كما البحر الذي كانوا يحسبونه مزيج من الماء الاسود والاملاح البيضاء . ولكن نيوتن لم يتبهم في هذه الاوهام بل عمد الى حجرته ونقب ثوبا بحد وافذهما اندفع منه خيط من أشعة الشمس وأوقف في طريق هذا الخيط منشورا من الزجاج . وبهذه الطريقة وصل الى تحليل الضوء الى ألوان السبعة التي تبدأ باللون الاحمر وتنتهي باللون البنفسجي . وبعد ذلك أعلن هذه الحقيقة للعالم وهي ان الضوء مكون من أشعة مختلفة الألوان وللوجبات . وان طول موجة اللون الاحمر اقصر من موجة اللون البنفسجي الذي هو اقصر الألوان في موجاته .

وقد عاش نيوتن أعز باطول حياته . كما انه عاش بقاء كذلك لانه أبا منات بوتركة وهو لا يزال في المهد . ويقال انه بقي طول حياته متعلقا بشدة تدعى مس ستوري . وهي إحدى اخذاته في طموه ولعبه أيام صباه . وكثيرا ما كان يميل لها الذي يديه أيام طفولتهما وساعدها في

الامبراطور محبوب ومكروه قصة ممتعة عن البولندية الحسناء ماري فاليفسكا

(صفحة سرية من تاريخ نابليون)

فارقنا في الدموع . وكان يكادها مسموما لمسافات بعيدة عن حجرة نابليون . وحينما انتهت المظالبة عن الساعة الثانية من صباح اليوم الثاني كانت منيرة الوجه مضطربة حتى ان كلستان ظن انها لن تعود الى نابليون بعد ذلك . ولكن لم تمض أيام ثلاثة حتى رآها ثانية في القصر .

ولكن أين جوزفين معودة نابليون وما حالها الآن ؟ ترى ان نشر الى ذلك . كتب اليها نابليون حينئذ فقال « اني لا أحب سوى مخلوق الصغير ، جوزفين . ذات الدلال والاانية والجمال » ولكنه عاد في الخطاب نفسه ونصحه ان لا تكلف مشقة الانتقال الى بولونيا وحذرهما من طرفاتها الرديئة الوعطاء . وكانت في هذه الاثناء ماري فاليفسكا بالقصر ضيفة على نابليون واستمرت هناك ثلاث أسابيع متتاليات . وكانت كثيرًا ما تخرج معه الى التزهة وتجلس معه على مائدة واحدة . وحينما انتهت المواقع الحربية هناك قفل نابليون راجعا بمفرده الى باريس . ولكن فراق نابليون لحسنائه ماري لم يكن ليوم طويلا . اذ لم يمض عام على رحيل نابليون عن مدينة وارسو حتى استدعاه اليه ثانية الى باريس .

امبراطور عاشق

وبعد موقعة واجرام استوطن نابليون في قصر شرنين . وبالقرب من القصر أقيم منزل متزل خصيصا لماري الحسناء . وعند كل مساء كان كونستانت خادم نابليون المخصوص يوجه الى البيت المتزل ويستصحب ماري في عربة بسيطة على نوافذها ستائر مسددة الى قصر سيده نابليون . وفي هذا الوقت كانت ماري بدأت تشعر بحجة وانطاف حشيتي نحو نابليون بعد ان كانت في اول الامر تنحش مقابلته وكانت تساق اليه كما تساق الاسرى . وهكذا مر على هذه الفتاة دوران مختلفان في علاقاتها مع نابليون . فقد كرهته آنا ثم عشفته بعد ذلك . وفي مرة من هذه المرات التي كان يصحبها فيها كونستانت من بينها الى القصر

لتسكن ماصفة تقوم في نفس — نابليون » ولكنه لم يطق كلمة واحدة تسكن ثأره على هذه الكلمة الرقيقة التي كتبها اليها في الحفلة والتي أراد أن يفهمها فيها انها كلمة منه هو « لامبراطور نابليون » .

وحينما استيقظ في الصباح كان هائجا كليته السابقة وماطفة نابليون من العواطف الجارية التي لا تهبط . بعد قليل ولكنها تبقى عتمة الى ان تحصل على بقيتها اى الى ان تنصرف في فهم نابليون . فقد خرج من سريره وأخذ يزور الحجرة بإقدامه روعة وجيلة ثم يجلس ثم يقوم . ويقول لنا خادمه الخاص « كنستانت » انه كان من اشق الامور عليه في هذا اليوم ان يجي لسيده مله كالمعتاد لما كان فيه من الاضطراب والهياج .

والحسنة التي قبرت نابليون الجبار هي ماري فاليفسكا زوجة الكونت فاليفسكا التي اهلها زوجها منذ زمن وكانت حينئذ في الرابعة والعشرين من عمرها .

الاسيرة المرتدة

وفي النهاية قلب نابليون على عناد ماري وعدم رغبتها في الاقتراب منه بواسطة أحد رجال الدولة الكبار . وقبلت أن تزوره وحددت لتلك الساعة الشائرة ونصف من اليوم نفسه . ويقول لنا كونستانت ان نابليون كان في هذه الايلة كلما اقرب الموعد ازداد تسالنه عن الوقت والدقائق التي تمر بين كل سؤال والاخر . وفي النهاية وصلت ماري وأدخلوها من الباب السري في قصر نابليون الى حجرة وكانت صفراء الوجه تنحش في خطواتها ومشبها مضطربة وهي لا تكاد تبين بكلمة ما وعيناها

يظهر ان العالم لا يفي عن استطلاع حياة نابليون الشخصية والاستمتاع بما فيها من حوادث غريبة وأسرار مدهشة اذا ما قيست بشخصية هذا الجبار الذي سطر العالم ردحا طويلا من الزمن لمطامه وعجده بل قل اذا شئت للهو وعشه ولرغبته في الظهور أمام عشاقه من النساء من ناحية وأمام مائته وعشيرته من ناحية أخرى بالبطولة وبعد العيت الذي قل ان حازه أحد سواء من مشاهير الانسانية .

في ليلة من ليالى شتاء عام ١٨٠٦ كانت هناك حفلة راقصة في مسكن بيليان بمدينة وارسو . وبينما كانت الحفلة في عتفواتها من مرح الراقصين والراقصات وقعت عينا نابليون على إحدى الراقصات الحسنات فانطيم صورتها في قلبه على الاثر وهاجت عاطفته الحساسة من أجلها . وقد كانت جميلة حقًا . فانساناتها واضحة هيئة تعمل معنى ساميا من معنى الانشراح والسرور ووجهها مشرق ملاكي الطلعة ولون بشرتها ابيض كالعاج التي الصافي . وزاد في جمالها وقوة جاذبيتها ما كان على عيائها من ملاح الحزن والاسى الطبيعي وما كاد نابليون يقيق من انجابه بها وتأمله في عاسنها حتى تقدم بدون أى مفدمات الى ساحة الرقص ومد ذراعيه الى الراقصة الحسناء مارضا نفسه عليها لرقص معه .

وفي اليوم الثاني كان نابليون هائجا مائجا كمادته حينما كان يشغله أمر من الامور . فقد كتب لحسنائه في حاس وانفعال لا يقل عن قصف باروده ومدافعه في ساحات القتال . لقد رأيت قاصيت ناظرى عن كل من عدائي . ولقد أعجبت بك ولم أعجب باحد سواك . واشتقت ولم اشق مخلوق ألاك . فاجبي على

طول حياتها تنضوى ولما واشتاقها الى صديقها نابليون . وحينما أفلقت للركب « سال » من رشفورت تحمل نابليون الى منفاه الاخير حيث قضى بقية أيام حياته شوهدت سيدة تركع بفردا على الشاطئ وتشيخ المركب بنظرات فارقة في الدموع . تلك هي ماري فالسكا التي تمت لو انها كتفى معه في سنت هيلانه .

الرابطة الادبية

قرأت فيما قرأت بالعدد الماضي من البلاغ الاسبوعي دعوة الاديب ابراهيم ابراهيم افندي جمعه الى طائفة الشباب للتأديب في الاقطار العربية . في ايجاد وحدة ادبية تنشي التفصيل القيمة وتعالج الابعاث العلمية وتتقدم ما يليق نفقه من الكتب والرسائل التي تمس الادب في رفق او تمنى عنه في قوة . فوكت تلك الدعوة وقفات قصيرة كلها اعجاب وأمل . وحدت للداعي هذا التفكير المحصب الذي لا أشك في انه سيجعل لكل الاعلى الذي ينشده العقل للتفكير ...

ولما كنت من الذين يحدقون الادب العربي . ومن الذين تأثروا به وآثروا فيه شيئا ما . فاني أرحب بهذه الدعوة الصالحة وأدعو اليها في قوة . راجيا ان يتم بها زعماء الادب عندنا فيعملون على بناء هذه الوحدة كما ينبغي . وإليت ان الاستاذ العقاد يقبل رئاسة هذه الرابطة الادبية . اذن لتقوى دعائها وأكسبها روحا صادقا ومحالا رائعا . مما ابدأ مظهر الادب الصحيح . عبد القادر عرابي

عضو الرابطة الادبية

(البلاغ الاسبوعي) . وصلتنا رسائل جمعة

عن هذا الموضوع سنفسح لها مكانا بالعدد المقبل ان شاء الله . حتى يستقر الرأي العام على شيء حاسم فيها

ولكن لشدة حزنه وبؤسه وجدها قد انصرفت . وهكذا نفى نابليون الى اليا وشد رحاله اليها دون ان يقف معها وبودعها الوداع الاخير الذي كان يسمناه كل منهما . ولكن قدر لهما ان يلتقيا بعد ذلك للمرة الاخيرة التي لا لقاء بعدها



البولونية الحسنة

ماري فالسكا

أم ولد من أولاد نابليون

ففي ليلة مقمرة وروى الجفرال برتران يماون سيدة عجيبة على النزول من قارب الى ميناء فراجو في جزيرة اليا . وكان بجانب السيدة طفل صغير تمسكه بيدها . وحينما نزل كل منهما من القارب وقفا ليقان نظره حشة واستوحاش على الجزيرة ويحدقان النظر في طريق ماري التي كان يبعد امامهما . وبعد قليل ظهر شيخ من بعيد ثم اقترب هذا الشيخ من السيدة وطفله الصغير وكان يحمل جوادا أيضا . نابليون أتى ليقابلهما بعد ان كان يقطن ان لا لقاء بهما بعد . ثم ذهب الجميع الى قصر نابليون بالجزيرة . ومكت الطفل والسيدة عنده يومين كاملين لم يفادرا أحد منهم فيهما باب القصر .

وكانت هي المقابلة الاخيرة . وفارق الطفل نابليون على ان لا يراه بعد ذلك ولا يعرف سوى اسمه وجده ورجعت ماري لكي تبقى

قالت له « ان نابليون هو كل هنائي . هو كل مستقبل . هو حياتي . » وكان نابليون في الوقت نفسه يحيا حيا أكيدا وكثيرا ما كان يلقي على كوستانت أوامر صبيانية ولكنها تدل على شفقه بالبولونية الحسنة . فهو لا يفتأ يوصيه أن يبقى بالسيدة في الطريق وأن يحذر السائق من غاطر الطريق وأن يراقب العربدة من ان تزل وان يكون دائما عند أوامرها وأن وأن ... مما هو ممتع اذا تبين القاري انه يصدر من نابليون المنظم الذي كان يبيت بمحدود الدول الاوربية في صبيحة كل يوم كما يبيت الاطفال بالرسوم على صفحات الرمل . وبعد قليل انزوت في قلعة زوجها حيث وضعت طفلا وكان ذلك في مايو عام ١٨١٠ وقد قدر لهذا الطفل ان يكبر وأن يرى بينه كل ما سر بعد ذلك من الحوادث التاريخية الكبرى ثم قدر له بعد ذلك أن يصعب من الرجال المشهورين ووزيرا من وزراء الدولة في عصر الامبراطورية الثانية . ثم عادت ماري الحسنة الى باريس بعد ذلك للمرة الثانية وكانت هناك تعامل معاملة الالامبراطورة نفسها وبما كانت ماري هي السيدة الوحيدة التي لم يمس خبها من قلب نابليون في وقت من الاوقات . وقدمت له في هذه الاثناء خاتما من الذهب قد جدلت حوله خصلات من شعرها البراق الذهبي ونقشت عليه هذه الجملة « اذا اقتطع حبك عني في يوم من الايام . فاذكر اني لا زلت مقيمة على حبك »

المقابلة الاخيرة

مر زمن على نابليون كان يفكر فيه في الاتصار وذلك حينما وصلته الاخبار القليلة من باريس وهو في قوتليليه . وكانت ليلة ليلاه مضاه الامبراطور وهو فريسة لهذا الخاطر المرعب وماري تنتظره طول الليل خارج حجرته ولكن عشا حاولت ان تلتاقه . ولم يكن يجسر أحد مطلقا ان يدخل عليه او يقطع عليه هذه الواسوس والاوامام . وحينما تجرأ أحد خدمه غيما وأخبره عن وجود ماري أمرح اليها

مستعدات راغبات في قبولك ، وانه ليس عليك الا أن تختار .. فإذا نكون الحال . نعم هذا ما تصوره . ولكنني لم أكد افضل حتى بهت واحترت واربتكت . فقيمين ملبحات فتمتل النظره اليهن ، وقصص الفؤاد الدنوة من أعينهن وقين السم القار يتركن في القلب حرقاء ، ويرسلن في الجوانح عذاب السحر ، ومنه نليات ذات جدائل كسبائك الذهب وأعين ساجيات وقورات يود المرء لو انه يتبعن الى آخر حدود الكون ، ويمشي وراءهن الى أقصى تحوم الارض ، ومنهن صبايا ذوات رجوه في مثل مذابحة وجوه الاطفال الصغار يظلف المرء على جبهن واعزازهن ، وأخريات صحوكات لا عبات بذهب الرجل منا يراقصهن حتى يقطع الحياة ممن مراحا ورقعا وغيرهن بنات عثار صالحات لمرمران البيوت يخال لانسان انهن سيكن خير الزوجات الوفيات الطيبات ، وفي اتر اولك أقبلت عذارى شريات الملاح شهبانيات الوجوه والابدان لا تلبت على ملعات أعينهن القوائك القواطع المرهفات ان تذهب مبادى القضيصة في قس الرجل منا مولية لادبار ، ومن يتطلقن ضاحكات فيحلن العالم ضحككنن ممر حائجنوا من مسارح «الكركفال» وكذلك امتلات الحديقة من الفتيات ، بين احلات ومكثرات ، ومليكات وجنيات ، وحوار من حور الارض ، وعين أبكار من سحرة هذه الغانية

فصبروا اذن شابا يريد أن يختار لنفسه زوجا من بين عشرين ألف فتاة او ثلاثين الفاء او تصوروا فتاة قد وفقت على حين غرة حيال ثمانية عشر ألفا من الشبان الزباب المرشعين للزواج وقبل لها اختاري من يسجيك من هؤلاء وعجل . نعم فلو أن مثل ذلك طلب الى الشاب والى الفتاة ، لما تيسر لفتاة في الارض ان تزوج ولا لفتي في الدنيا ان يني بإمرأة . . . ولكن الطبيعة أرحم من ذلك ، والاقدار أرق من هذا وأشفق ، انها تهم الحكاية تماما وتقدم لتأخذ

يدنا ، وقد سمعت سيدة في إحدى صالات باريس تسأل صاحبها ان تملأ على احسن عمل تشتري منه ربطة لها فقالت لها هذه في شيء من الحمية والخماس اشترى يا عزيزتي من عمل «مزون نوفيل» فان لديهم اكبر مجموعة من البرانيط ليس في حوائث باريس كلها شبيهة لها ولا مثيل ، فقالت الاولى اعرف ذلك ولكن لا اريد ان اذهب الى ذلك الحانوت بالذات . قاني امام تلك المجموعة الهائلة من البرانيط لا استطع ان اخار شيئا ، ولكنني وقفت حيال قارينة عوى ست رانيط او نحوها فلا ألبت أن أعرف أيهن اجمل وأصلح لي . اما اذا وجدتي قبالة سنانة ربطة او يزيد فاعلمى اني ستخرج في النهاية ولم اشتر شيئا . خير لي ان أقصد الى حانوت صغير . قول ترفين حانوتا صغيرا حسنا ورخيصا في أن واحد .

وكذلك تصنع الاقدار مع الفتى أو مع الفتاة فتأخذ ذاك أو هذه في ناحية وتروح تقول له تعالى منى الى هذا البذ الصغير الهادى يا عزيزي واعرج بنا على هذا الشارع الساكن في هذه الضاحية اللطيفة ، وادخل بنا غمار هذا الجمع ، أو قاعة هذه الكنيسة أو مبهرة هذا المحفل . والا أن يولدنيها أنت حيال سبع عشرة فتاة حدة قايين تريد . وتقول للفتاة والان ابنتا الزينة . امامك بضعة عشر شابا فاقهم تخمين أن يكون لك . كلا يا طغلى الغالية . انى متأسفة لاني لا استطع ان افرجك على مروضاتنا في الطابق العلوى اليوم لان المصعد معطل لا يشتغل ولكنني مع ذلك متأكدة اننا سجد لك في هذه الفرقة شيئا على ذوقك . فهلا درت يا عزيزتي بينك في أرجائها فملك تجدين ما يسجيك كل الاعجاب .

وعلى هذا النحو تقول للفتى كلا يا عزيزتي . لا يمكن أن افرجك على العروضات التي في الحجره الاخرى لاننا لانخرج ما فيها الا لزبانا الغصصيين الغاية ، وان في تلك الحجره أغلى اصناف بضاعتنا . انزلى الستر يا منى سر كاستانس من فضلك فقد نهكت الى ذلك من قبل ، والان . لا تسجيك هذه بإصاح .

ان هذا اللون اصبح موضة هذا الفصل والاقبال عليه شديد في هذه الايام ونحن نصرف منه كيات هائلة في هذا الموسم . اتقول كلا يا سیدی . على كيفك اذن . والناس قيا يشقون مذهب . لملك تيميل الى السمر القصار . احضرى يا منى سر كاستانس هاتين السمر اوين الميحيين . حقا ما ابدعهما . ألا ترى ذلك يا سیدی . اشكر هذه على مزاجك . والان ما رأيك . اتقول قد اخترت هذه . بكل سرور يا سیدی مادامت هذه مشيتك . فان الثمن واحد . ولكن كلا . تريد سيادتك ان نحجزها لك حتى نجى لاختذها . ولكن الاقبال على السمر الملاح شديد في هذه الايام ولا نستطيع ان نحجزها مطلقا . فقد جاء رجل في هذا الصباح ووضع عينه على هذه التي اعجبك بالذات وانصرف على ان يسود لاقتنائها في هذا المساء ولكنني لست متأكدة انه سير بموعده قلنا اتبينا معك بشأنها حالا فلا بأس انى على يقين انك ستسحبها عندما تحملها الى بيتك . شكرا لك سيدى . طاب نهارك . . .

وبالمثل تذهب الاقدار ربة المتجر تقول للفتاة طالة الشراء . والان يا عزيزتي هل اعجبك شيء لما تخرجت عليه . نعم يا سیدی . هذا هو كل ما لدينا ونحن الذى تريد من الشراء به : اعلى يا منى سر كاستانس هذه الدواليب المقتعة على مصاريعها فلقد نهكت مرارا الى وجوب اغلاق الدواليب حتى لا يرتبك الزبائن فلا يعرفوا ماذا يختارون وماذا يتكروون . نعم يا سیدی . كلامك في عمله . هناك عيب بسيط في هذا الصنف ولكن كل الاصناف التي في المحل لا تخلو من هذا العيب الطفيف . وللمتعهد يقول ان ذلك «غضب عته» لان العيب في الفتلة نفسها والمواد الاولى . وقلمنا نجد الصنف كاملا من كل الميوس في أى موسم من المواسم ، وانادى ان أنصع للسيدات بقولى ادا لمن دقن يا عزيزتي في الاختيار قاتن الثلاثى سطلين لا نحن ولا قلادة من أخذ صنف اذا لم يكن محبوب وروق من مبدأ الامر ، حقا ما اصفاك عليك يا آنسة وما اصلحه على بذلك . شكرا لك يا سیدی . طاب نهارك . . . عباس حافظ « يتبع »

سِيَرَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

تاريخ المسيح لأميل لدفع

-٣-

الدعاة من قبله وانظار الثقة المكنية بنفسه وطبيعة المسألة التي تبتض اليه مصاصمة غيره وبين اقدام يستخفه اليه القرح بكشف قواه والا احساس بالجد الذي يرجو القيام على يديه، ثم تصاقب « البشائر » وهي موضوع الباب الثاني من الكتاب فترى المسيح قد أخذ يؤمن صدقا وجدا بأنه هو « المسيح المنتظر »

الذي جاء ذكره في النبوءات وأنه منتدب في هذه الدنيا لاصلاح احواله فيه، ويحيد لدفع ايضا في تحليل هذه العقيدة بالحرب الطائفة التي لقبها للمسيح من المنكرين والمتصين الذين لا شك عنده ولا عند الناس في ضلالهم وريالهم ونصهم الجبال للانياء والمصلحين ، ففي اثر كل مقاومة كان يقوه بكلمة عن رسالته لم يكن يقوه بها قبل ذلك ولعلها لم تكن تدور في خلده ، لانه يعلم ان الذين يصمتون في انكاره مبطلون يسرون منه على مستهم مع الانبياء السابقين ، فلم يبق الا انه هو على الحق وان هؤلاء الكافرين لا يقتنونه وهيات ان يقتنوه بانهم على صواب وأنه هو على الضلال ، وليس من وراء ذلك الا الثقة بالنفس لانها تزكو وتموكلها وثق للضبط من هتان المصوم ، ولا يزال الايمان بالرسالة يقوى ويكبر في نفس المسيح حتى تخطر له الهجرة الى بيت المقدس والتبشير بر الله في الهيكل بين الكهان والاحبار ، فيدخل الكتاب في الباب الثالث من تاريخه وهوانه « الظلال وتظلم » ثم يصفه الصراع ثم الا لام وفيها الخاتمة وهي والباين اللذان قبلها لا تضيف شيئا الى تكوين المسيح من حيث الملكة والايمان بالرسالة ولكنها تعرض ذلك الايمان لكن من الحزن والغموم .

يقول لدفع في ختام كتابه بعد ان شاع في بيت المقدس ان جسد المسيح لم يوجد في قبره : « كانت اورشليم قد علمت كلها بالخبر في اليوم التالي فشاعت في المدينة مائة اشاعة يدفع بعضها بعضا . فمن قال ان يلاطس ندم على تسليم جسد المسيح لاصحابه فمر باخفائه ، ومن قال ان الكهان

عظيم من عظام الروح في عهد الطفولة ، وقد تغلغل هذا الوصف بوصف الناصرة ومعبشة أهلها الفقراء والاغنياء وظهور الطوائف الدينية التي تنحون نحو البساطة في الاعتقاد والعبادة ولا تتعبد بشائر الكهنة ولا بالسنة السيرة التي ينشبت بها الفريسيون وان كانت تتكشف في المعيشة وتعرض عن الجاه والذوات ، وفي هذا الباب الاول كلام على « يوحنا المعمدان » وتفرق بين شخصيته وشخصية المسيح وبين سهولة هذا وعنف ذلك يطابق المأثور عن الرسولين ولكنه يحتاج الى التليل الذي هو كما لا يخفى عمل المؤرخ الاول حين يهصدى ل ترجمة للمسيح واستخلاص الحقائق من خلال الماثورات والروايات . وهنا بداية الضيف في ترجمة « لدفع » لان عظمة المسيح كلها قائمة على « الطيبة وسعة الروح » وخروجه في ذلك العصر بالساحة وحسب الخمر خلافا لسنة الانبياء المتشددين ولسنة العصر الذي كانت تغلب عليه المصيبة من جانب الحكوميين والفتن من جانب الحاكمن ، فاذا كانت في تاريخ المسيح « عنفة » ونظير الحيل والتفسير فهي العتدة والشخصية « في تكوين مزاجه » وانت تقرأ تاريخ لدفع فترى في تمجده وقامتة تحليلا حسنا لحالة العصر ولكن « الحالة الشخصية » الخاصة بالمسيح لم تتقدم على يديه كثيرا ولم يحى فيها بشي ، لا يفتى عنه محض القراءة في الا ناجيل شعر تفسلف ولا تنسيق وفي هذا الباب تبدأ حاجة المسيح لنفسه باحدث النبوة والحكمة وتأتيه هوائف القيب والشهادة مؤيدة لما ألهمه ضميره وزكاه العجايب الناس بطه وتعليمه ، فيشرح في الدعوة المحدودة وهو بين حذر وحيه اليه الاعتبار بمسير

يشتمل كتاب « ابن الانسان » او تاريخ المسيح لأميل لدفع على تمجيد وقامتة وعسمة أبواب . وفي التمهيد يقول : « ليس من غرضي ان ازعزع عقيدة المؤمنين بقدرية للمسيح . فقد أرى على قبض ذلك الى افتتاح الذين يحسبون شخصية المسيح شخصية مصطنعة بأنه كائن حق وانسان في الصميم ، ولو أنه لم يش قط كما قال روسو لكان كاتبو الاناجيل في مثل عظمتهم . وليست وجهتي ان أشرح التعليم الذي يعرفه جميع الناس ولكنني ارسم حياة الهي الباطنة وتعتني دنياه التي كان يشعر بها لا تقوده الذي جاء بعد ذلك من الآخرين »

اما القامتة فهي فصل يصف به بيت المقدس في عصر المسيح ، ولم الماما وجعرا بالافكار الدينية والادبية التي بدأت تشيع قبل المسيحية وفيها مشابهة لوصايا المسيح كفلسفة سفيكا الاديب الروماني وقيلو الفيلسوف الاسرائيلي الاسكندري وحلل الخبر الاسرائيلي وغير ذلك من الآثار التي نجمت عن اتصال المعاشرة بين اليهود واليونان والرومان واضطرار بعض اليهود الى مجاورة الحكومة الغالبة والتساع فيها يتشدد فيه الفريسيون المنتسبون ، وهو يجيد في وصف الحياة العامة بأسلوب القصص الذي لا تعمل فيه ولا سببا وصف الهيكل ونزول الليل عليه وطلوع النهار والمقابلة بين حياة سأكه وحياة الرومان ومن تشبه بهم من ابنا اسرائيل .

وفي الباب الاول كلام يحمل على طفولة المسيح بدأ بموا المسيح صبي يحمل الى تمه في الهضاب والمروج وينصت الى اصدااء الطبيعة والحياة ويضدى بذلك الفناء الروسي الذي لم يستغن عنه

أيا السيد - ساعدي ا قاعرض مرة ثالثة عن نداء قلبه وقال لها بقوة : ليس حسنا ان تأخذ خبز البتين ونطرحه للكلاب ، ولكن لهفة الام المغذبة ترفف ذكاه فتجيبه هذا الجواب اللهم : حق أيا السيد . ولكن الكلاب تأكل الفئات الذي يسقط من مائدة السادة فقطمت هذه الكلمة آخر خيط ظل بربطه بالأوامر التي حفظها في صباه وأحس ان المرأة الكنعانية تصفق من عونه ما تستحقه ايه امرأة من اسرائيل »

وقبل هذه القصة بصفتين اثنتين قل لدفع كلمة المسيح لمن استغفروا مصاحبة للخطاة والمنوزين فضرب لهم المثل باشعيا حين اعان المرأة الوثنية والبشع حين اعان نهبان الوثني . وخلق هذا ان يحمل خبر المسيح مع الكنعانية غريبا يحتاج الى التلمس لولا ان « لدفع » لم يشأ ان يرى فيه الا الورثة القديمة التي لايسهل القلق عليها ، وله في ذلك رأيه لولا ان قرب المسافة في كتابه بين القصتين يقضي عليه بهمل غير قليل للتوفيق والتفسير

على ان لدفع لم يات في تاريخ المسيح بشئ يصعب على اى انسان ان يذكر مثله في ماؤقاته ويراها أحيانا في مدينته ان كان من اهل المدن اوفي قريته ان كان من أهل القرى ، ولستأ نرى ذلك تبسطه الخوارق والمعجزات واماله لبعضها كل الاحمال وتفسره البعض الآخر بالايمان وسلطان العقيدة . كلا ! لستأ نرى ذلك لان اناسا مشغوفين بالمسيح اشدمن شغفه قد فعلوا مثل قمله في تبسط الخوارق والمعجزات ، ولكننا نرى انه اوشك ان يقطع كل صلة بين عظمة المسيح وعظمة الارض الضخم الذي حدث في العالم باسمه ، فكان للمسيح ان يستطيع ان يرتفع الى عظمته بينما لو كان أقل من ذلك تقوى وعبقريه وصدقا ، بل يجمل اليها ان لدفع يتكى جدا على الثواب العصبية ويحب ان يضر بها امورا

أراه وسموه كما جاء في الانجيل والتمسالة الذين نظروا اليه كما جاء في الاعمال وفي رسالة بطرس الرسول انا شهدوه عيانا في قيد الحياة ولم يشهدوا روحا ولا طيفا بين الوم او بين الباصرة . ويعزز ويحال قوله بما جاء في انجيل يوحنا من انهم رأوه على بحيرة طبرية ذات صباح وطلب منهم طعاما قالوا روح لا تطلب الطعام . على ان بعض المؤرخين غير ويجال يعتبرون كلاما غريبا لاناس زعموا انهم رأوه في الهند بعد ذلك وعرفوه وحادثوه ، ولا يستأهنا الا الاعتراف ببعض المؤرخين عن ترجيح قول على قول بما يرون ومن الاخبار او يمتحلون من التفسير

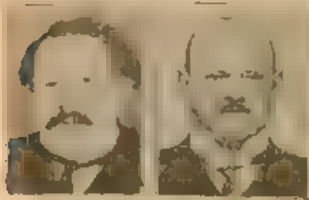
قلنا ان « العقيدة » في تاريخ المسيح هي تحليل مزاجه الشخصي الذي سابه على ضيق المصيبة وآداب ابناء قومه وابناء زمانه ، ولكننا لا نتصف « لدفع » اذا نحن لم نشر هنا الى احتمال قريب لعله هو الاحتمال الذي انجبه اليه نظره ، فقد لا تكون هذه العقيدة « عقيدة » على الإطلاق في نظر لدفع لانه رأى ان مصاحبة المسيح لم تشمل غير ذرية اسرائيل ولم تميز الفجوة السحيقة بين ابناء قومه والوثنيين واشباههم من بني الانسان ، فهو اسرائيلي من اسرائيل وان سابه على عصبة الكهان والسالك . وفي خبر المسيح والمرأة الكنعانية يقول لدفع : « ولم يطل عليه المقام في السامرة حتى عرفته امرأة كنعانية كانت في ضائقة تريد منه العون فهي تترلف اليه وتناديه بقلب من القاب اليهود : ارحمني أيا السيد ابن داود . ان ابني يذهبها شيطان ، فضي لسيله ولم يمرها التفات لانه نمود الا يمين أحدا غير اليهود . وتوسل اليه التلاميذ ان يجيبها ويصرفها لانها تصيح خلفهم ، وأنى ان يتصرف عن الشريعة وعن مادته التي جرى عليها ، وهز رأسه للمرة الثانية وهو يقول لهم : « انما بحثت الى الخراف الضالة من بيت اسرائيل ، اما المرأة فقد أصرت ولحقت به والقت بنفسها امامه وهي تناديه :

برقوقه لكي لا تخن الجاهل بقديسه وخاطر ثالث يقول ان البستاني هو صاحب السرکه لانه خشي ان يكثر الوافدون على القبر فتلف ازهاره ، ورابع يقول بل هي قصبة لعصوص المقابر الذين يهبون من القبور كل ما يباع بمال ، وخامس يقول انه ما من أحد قط مات على الصليب صد عليه بساعات ثلاث وان تلاميذ الناصري لا بد قد انشسوه من موته الظاهر وابعده الى نجبا امين . وذهب الكهان الى بلاطس يوموته لثراخيه ويتبأون بالمصائب الجلل بعد ما اتبع لاتباع النبي ان يستولوا على جسده ليقولوا للشعب انه رفع من الموت . ولكن النساء اللواتي احببنه اعقدن انهن شاهدن المسيح في حلم اليفطة يرتفع بجسده »

وظاهر من هذه الحاتمة وما تقدمها ان لدفع يرجع القول بموت المسيح على الصليب ، وذلك يرجعه ريتان ويعزو البقية الى خيال مريم المجدلية ، ولكن فقه من المؤرخين ومنها ارثر ويجال المعروف عندنا في مصر وصاحب الكتب المدودة في التاريخ القديم يرون غير هذا الرأي ويقولون ان حياة المسيح لم تنته على الصليب ، وفي كتاب ويجال الحديث « الوثنية في مسيحيتنا » وهو الكتاب الذي نتمد عليه كثيرا يقول ذلك الاستاذ : « قبل هبوط النيل أخذته حالة شبيهة بالموت كما هي مسجزة ختمت على آلامه التي لم تطلق من له كلمة قاضية قازله أمصاه من الصليب ووضعوه في جوف صخرة ليدفنه عند الفجر بعد انقضاء العيد ، ولكنه افاق قبل تلك الساعة وراح يجهر تلاميذه انه حي وهم لا يصدقون ما يرون . ثم ذهب الى الجليل وتحدث اليهم فلم يكن في أعينهم الا طيفا صمد من عالم الاموات ، فزكهم آخر الامر وهو يقول انه سيعود . ولكنه لم يعد قط وانتهت بذلك قصته التاريخية قال استاذ ويجال يريد ان يقول ان الذين رأوه وذكروا انهم رأوه قد طابوه حقا وقد طابوه جسد أو ليس كما خيل اليهم انه روح او طيف صاعد من الاموات ، فتلاميذه الذين

ميثاق كيلوج وتاريخه

تزال في نظر القانون الدولي عملا مشروعا له قواعد وعرف واساليب معينة . وقد جاء هذا الميثاق صدمة عنيفة لهذه الشريعة بإعلانه في صراحة « ان الحرب ليست اداة سياسية » وانها « مستنكرة ولا يصح اللجوء اليها » .



ألفريد سترومان (ألمانيا) - السير ويلز (فرنسا)

المادة الثانية — تقرر الدول المتعاقدة بان تسوية احوال المشاكل وللتنازلات أيا كان نوعها أو سببها يجب ألا يعالج أبداً إلا بالوسائل السلمية

المادة الثالثة — تصديق الدول المتعاقدة المينة أسمائها في المدياجة على هذه المعاهدة وفقا لمتعضيات دساتيرها وتصبح المصادقة نافذة بينها متى أودعت جميع وثائق التصديق في واشنطن

يتبين من هذا الميثاق انه رابطة مالية أدوية أكثر منه اداة عملية لمنع الحروب فهو الواقع ليس آخر مرحلة وصلتها الانسانية في سبيل تحريم الحرب واقامة المسؤولية الجنائية الدولية على من يثيرها أو يكون مسئولاً عنها في المستقبل فالمشروع من هذه الوجهة حلقة في سلسلة تمتد نمتد ان نزع الشعوب على وجه عام الى منع الحرب متخطو فيها خطوات ابد كثيرا من المشروع الذي يصطب به العالم اليوم .

والمشروع لا يبين حدود مسؤولية الدول في حالة خروجها عليه ولم يضع قاعدة تتبع في تفسيره في أي مناسبة من المناسبات وبطبيعة الحال سيكون هذا النقص موضع جدل كثير وأخذ ورد بين الدول في المستقبل . ولكن كل هذا النقص لا يقلل من أهمية ميثاق كيلوج باعتباره اول اعلان رسمي صريح من جانب الحكومات نفسها باستنكار الحروب . ولا يخفى ان الحرب لا

مشروع كيلوج الذي يوضح به العالم اليوم ليس الا فكرة مستحدثة عن فكرة سابقة لها قامت في نفس السيوريات رئيس الوزارة الفرنسية في عام ١٩٢٧ وأساسها توثيق علاقات الصداقة واقامة حالة دائمة من السلم بين فرنسا وأمريكا وقد أعلنها في رسالة وجهها الى الشعب الامريكي في ٦ ابريل من العام المذكور بمناسبة الذكرى الثامنة لدخول امريكا في الحرب العظمى . واقترح فيها على الامم المتحدة عقد معاهدة دائمة بين البلدين بخص بها على بذ الحرب « كاداة سياسية قومية » بين كل من الدولتين المتعاهدتين .

وقبل أن نستدل في سبيل الاطوار التي مرت بها هذه الفكرة الى ان أصبحت في النهاية ميثاقا عالميا لمنع الحروب نرى ان تأتي ميثاق كيلوج نفسه ثم نقول عنه كلمة نبين فيها مدهاه وأهميته في الملائق الدولية وما استحدثه فيها من أساليب وقواعد جديدة ان كان هناك شيء من ذلك

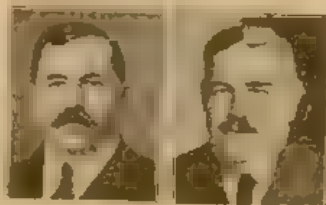
ميثاق السلام

وصور التوقيع عليه

المادة الاولى — تعلن الدول المتعاقدة في صراحة وتأكيد باسم شعوبها المختلفة أشد استنكارها للاتجاه الى الحرب لتسوية الخلافات الدولية كما تعلن نيتها ايهاا في علاقاتها المتبادلة باعتبارها اداة سياسية قومية

وبدليل حاجاه ايضا في نص التبليغ الذي أرسلته حكومة امريكا للدول الاخرى تدعوها للانضمام الى الميثاق . وهو كالآتي : — « ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ورئيس الجمهورية الفرنسية وجزلة ملك بلجيكا .. الخ نظر لما يشعرون به من الواجب الملحق باقتهم لزيادة خير الانسانية ونظرا الى إيقانهم بان الوقت قد آن للعمل على نيل الحرب نبذا صريحا باعتبارها اداة لسياسة قومية توسلا لدوام بقاء العلاقات السلمية والودية القائمة الآن بين شعوبهم

ونظرا الى اقتناعهم بان كل تغيير في علاقاتهم بعضهم ببعض يجب ألا يعمل له إلا بالطرق السلمية ولا يصحقي الا بوسائل السلم والنظام وإن كل دولة من الدول للوقعة تسمى من الآن فصاعدا التسمية مصالها القومية الاساليب سلمية يجب حرمانها من الانتفاع بمزايا هذه المعاهدة »



وبهذا البلاغ دخل المشروع في مرحلته الثانية . ولضيق المجال في هذا العدد ستأتي بها في العدد التالي من البلاغ الاسبوعي مع بحث جديدة عن المشروع وأثره في العلاقات الدولية

حسن الشلتاوي
الحامي

كيلوج



المستر فرانك بلديجز كيلوج وزير خارجية أمريكا وهو في الثانية والسبعين من عمره كان عاهيا في مدينة رويشتر ثم في مدينة سانت بول ثم اتخذته الحكومة الأمريكية بعد ذلك مستشارا لها في قضية شركة احتكار الورق المشهورة وقضية شركة الزيت ومن هذا الوقت كانت الحكومة الأمريكية والولايات تستشير في قضاياها المهمة في كثير من الاحايين . وفي كل من عام ١٩٠٤ و ١٩٠٨ و ١٩١٢ حضر المؤتمر الاهلي العام للجمهوريين كندوب عن الحزب . ثم انتخب عضوا لمجلس الشيوخ عن مقاطعة ميليسوتا لمدة الواقعة بين عام ١٩١٧ الى ١٩٢٣ . وفي عام ١٩٢٤ عين سفيرا للولايات المتحدة في لندن خلفا للمسترهازي . ثم استقال في عام ١٩٢٥ من هذا المنصب والتحق بالوزارة . ومن المآثر عنه في امريكا انه دافع عن حقوق اهالي الولايات المتحدة في المكسيك ضد قوانينها ونشر ما فيها المجتفة هذه الحقوق

تمضى عليها جميع الدول العظمى دوات المصالح . وقد لاقت هذه الفكرة قبولا لدى رئيس الوزارة العرسية وأجاب بقولها في ٥ يناير عام ١٩٢٨ . وبعد ذلك أرسل المسيو كيلوج مذكرة جديدة في ١١ يناير اقترح فيها على فرنسا ان تكون للماهدة المروضة من جانبها اساسا للمشروع



السيد (د. بوربون) المستر كسبروم (الفة الحرة الارلندية) السيويش (تندكولافيا)

جندى أثرها الى بقية دول العالم . وليس أدل على ذلك مما قاله الرئيس كوليج في خطابه الذي ألقاه في ٤ يوليو بجنسبرج حيث قال « ان المصالح الأمريكية أصبحت من الاتساع بحيث ان حريا تقع في أي بقعة من بقاع الارض لا بد وان يظهر لها أثر في أمريكا . »

خطوات التي خطاها مشروع كيلوج أول خطوة في هذا المشروع خطاها المسيو بريان في رسالته المشهورة التي وجهها الى الشعب الأمريكي في ٩ ابريل عام ١٩٢٧ والتي أشرنا اليها آنفا . ثم أخذت الحكومة الأمريكية في دراسة المساهدة المروضة عليها من فرنسا وأجاب المستر كيلوج عليها مذكرة في ٢٨ ديسمبر من العام نفسه مقترحا على المسيو بريان ان تكون للماهدة التي اقترح موضوعها مساهدة مائة لصحرم الحرب وقاعدة دولية جديدة

المستر كيلوج في ٢٧ فبراير بلت العمل على الخاق وثيقة بالمعاهدة المقترحة يحدد فيها معنى « الدولة المتصدية » يكون ذا نتيجة عكسية أي يضيق من قسم معنى الاعتداء ويجعله عسورا في التعريف الموضوع . ولكن فرنسا لم تقنع بهذه الملاحظات وقدم للمسيو كلوديل سفير فرنسا في الولايات المتحدة مذكرة طويلة في ٣١ مارس الى الحكومة الأمريكية تقول فيها فرنسا انه اما ان يكون في الميثاق المقترح تعريف دقيق لعنى الاعتداء والدولة المتصدية والافتراك لكل دولة الحرة في القيام بالدفاع الشرعي عن نفسها في حالة حصول اعتداءات عليها . وهذه المذكرة انتهت للرحلة الاولى من المشروع المعروف الآن بميثاق كيلوج .

وفي ١٣ ابريل ابخ المستر كيلوج مراسلاته مع المسيو بريان لكل من إنجلترا والمانيا واليابان وايطاليا ومعها مشروع لماهدة دولية لصحرم الحرب .

ويقوم ميثاق كيلوج على فكرتين أساسيتين: الفكرة الاولى ان الحرب عمل مذبذ وحشي يجب ان تتحى عنه الاساية وان كل دولة تتبر ماضعة حرية تكون مسئولة عنها . والفكرة الثانية ان العالم الآن أصبح من الاشباك والتواصل بدرجة ان أي حرب تثار بين دولتين

خطوات التي خطاها مشروع كيلوج أول خطوة في هذا المشروع خطاها المسيو بريان في رسالته المشهورة التي وجهها الى الشعب الأمريكي في ٩ ابريل عام ١٩٢٧ والتي أشرنا اليها آنفا . ثم أخذت الحكومة الأمريكية في دراسة المساهدة المروضة عليها من فرنسا وأجاب المستر كيلوج عليها مذكرة في ٢٨ ديسمبر من العام نفسه مقترحا على المسيو بريان ان تكون للماهدة التي اقترح موضوعها مساهدة مائة لصحرم الحرب وقاعدة دولية جديدة



كوساوتيدا (إيطاليا) اسكوت ماروني (إيطاليا)

الكونت ليوتولستوى الاحتفال المئتين بميلاده

الروسيا والحكومة السوفيتية على رأسها قائمة الآن على قدم وساق استعداداً للاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد كاتبهم العظيم وكبير محرريهم وهو الكونت ليوتولستوى الذى ولد في ٩ سبتمبر عام ١٨٢٨ . ويقال ان الاحتفال بما فيه من معروضات والاعمال واجتماعات ومباحثات سوف يشعل الروسيا

مجمعها لمدة اسبوع على الاقل . وقد أعدت الحكومة السوفيتية ١٥٠ الفاً من الرابلات الروسية للاغاق على هذا الاحتفال . ودعت الحكومة الروسية للاحتفال فريقاً كبيراً من أشهر الكتاب وكثيرين من مشاهير الرجال من جميع أنحاء العالم . مثل برناردشو وألدس هكسلى وسكار لويس واثن سنكار



الكونت ليوتولستوى

وتاغدى الزعيم الهندي الشهير والشاعر تاجور وغير هؤلاء من مشاهير الرجال .

وقد شيدت لجنة الاحتفال بذكره الاشتراك مع وكالة المعارف الروسية ووكالة الصحة ممهداً للدراسة العالية ومشفى ثقفاء الفلاحين في القرية ذات المناظر الطبيعية الجميلة للماء « يسنايا بليانا » وهي البقعة من الارض التي اختارها تولستوى لكتابة بعض كتبه الخالدة ومنها « انا كرين » و « السلم والحرب » ولا يزال يتبعه الرقيب الذي كان بساطة مفروشانه يكاد يسدو في هيئة طارية هناك وقد أصبح الآن متصفاً بمحج اليه الناس . ولا تزال ابنته الصغرى الكسندرا تولستوى تحلق بالقرب من بيت ابيها الا ترى وقد اشتركت اخيراً في الاشراف على تشييد البنايات التذكارية التي أقيمت عليها الحكومة الروسية من أموالها الخاصة والبرئانج الذي أعدته لجنة الاحتفال بغضى بأن تقام الحفلات التذكارية في جميع نوادي روسيا ومعاهدها العلمية . كما أن الشركة البنائية الروسية « سفكتو » أخرجت شرعاً خاصاً « دعت » تولستوى وعهد آ . رومانوف » وكذلك بمناسبة هذه الذكرى نشرت اللجنة لأول مرة في عالم الادب « مذكرات تولستوى اليومية » وقد ظهرت أخيراً في موسكو مع مجموعة أخرى من آثار تولستوى الادبية التي لم تنشر للآن في كتاب اطلقوا عليه « كتابات تولستوى التي لم تنشر »

ويرجع الفضل في اخراج هذه المجموعة الى هذه وصديقه القديم « شرتكوف » وتبدأ المذكرات بشذرات قديمة يرجع عهدها الى ايام تولستوى في الصبي وعهد الدراسة . وقد صمته كبريائه أن يختلق أو يحور فيها . فاعترف في صراحة ووضوح بكل مآلاته في أيامه الاولى من الفشل والعزلات .

ويذكر لنا تولستوى في هذه المذكرات كيف انه وصل الى باريس في عهد الاميراطورية وما رآه فيها من المرح والمساخر التي كان يشجعها نابليون الثالث لكي يضمن لنفسه الهناء

والصيت في وسط هذا المجتمع الفرنسي للضطرب . وفي أثناء هذه الزيرة رأى منظراً من مناظر الاعداد العظمى في بارز ويقول لنا تولستوى في مذكراته ان هذا المنظر أوحى اليه عقيدته في ان « جميع الحكومات سواسية لا فرق بينها . وان القوضى أفضل الاشياء »

وفي هذه المجموعة الادبية الجديدة توجد روايتان جديدتان لتولستوى تسمى أحدهما « بالقوضى » والثانية « بالعائلة الموبوءة » وقد كتبهما في الشطر الاول من حياته .

ليو تولستوى

١٨٢٨-١٩١٠

شئ عن حياته

عائلة تولستوى من أصل جرمانى توطنت روسيا من أيام بتر الاكبر . وأول شخص ظهر اسمه في هذه العائلة هو بتر اندرييفسكى تولستوى . ووالد ليو هو الكونت نيكولاس تولستوى وكان رجلاً تاملاً اهاد للعائلة ثروتها بعد ان كانت بددت في الجليلين السابقين له . وكان ليو أصغر ابناءه الخمسة من الاميرة ماري ملكيتسكى التى ماتت وليو لا يزال في الثالثة من عمره . وبعد ذلك بسنة أعوام أخرى مات ابيه نيكولاس ولم تظهر على ليو تولستوى في أيام صباه أى علامات من علامات النبوغ . ولو انه كان قوى للملاحظة كثير التفكير

وبعد موت أبيه في عام ١٨٣٧ بموسكو تولت تربيته هو وأخوته محبة الكونتيسة استن ساكن . وبعد وقتها انتقلت الولاية الى عمه أخرى من مدام جيسكوف وكانت لها مبادئ حرة لا تقصى حد . وقد اعترف تولستوى فيما بعد أن مبادئها كانت ذات تأثير شديد عليه . وكان اذ ذاك في الحادية عشر من عمره . وعين له ولاخوته حينئذ مرب فرنسى وذلك قبل ارسالهم الى جامعة قازان . وحينما كان يعنى ليو من درس كان يشغل نفسه بالالعب الرياضية وأحياناً كان ينزل ويطلق لانكاره العنان في الحياة واسرارها . وهذا هو السر في أن تولستوى في مستقبل أيامه كان

رجل عمل ونشاط كما كان في الوقت نفسه فيلسوفاً وكاتباً عظيمياً .

وفي عام ١٨٤٣ حينما كانت في الخامسة عشر من عمره التحق بجامعة قازان . وهناك امتزج بالناس على اختلافهم وغشى المجتمعات وكانت قازان مدينته وهو سرور ساعدت على أن تخلق من الفنى ليو رجلاً يعرف آداب الجماعة وتقاليدها . ولكنه سرعان ما سلم المجتمعات وأعزل الناس قاطباً وقته في قراءة الكتب وأما كتب ديماس ويوجين سو . ثم التحق بمدرسة اللغات الشرقية ولكنه تحول عنها الى الدراسة القانونية في عام ١٨٤٥ وفي ذلك الوقت كانت آرائه الدينية قد تسيرت واتقلت من الايمان الى زعة الحاد شديدة وكان يرى في دروس التاريخ التى كانت تلقى عليه في المعهد انها معلومات تافهة لا فائدة فيها وقال كلمة مأثورة له عنها « اى فائدة نجنيها من معرفة حوادث حدثت منذ آلاف من السنين » وكان ليو تولستوى على وجه عام يحصد الجامعة كمكان للهو والبحث ولم يكن ينظر اليها نظرة جديده وفي عام ١٨٤٧ تركها ورجع الى مسقط رأسه .

وكان ممزماً حينئذ ان يعمل على اصلاح حال فلاحيه لما كان يلقه عنهم وهو في قازان من الفاقة والشقاء حتى انهم كتبوا عريضة الى القيصر في عام ١٨٤٧ يطالبون منه ان يمدم بالقصوت . وكان تولستوى قد قرأ وهو في جامعة قازان كتابات جان جاك روسو وتأثر بها الى حد كبير . ولكن مجهوداته مع الفلاحين لم تتم في اول الامر لما كان عمله هؤلاء من البغضاء والشك نحو الاشراف على وجه عام . حتى يئس وذهب الى بطرسبرج ولكن ماودته زعة الاصلاح وماذا الى ضياعه . وفي عام ٨٥١ - ٩٠ وكان مضطرب الاحوال - التحق الى القوقاز حيث استأجر سكناً حقيراً يبلغ ٢٠ شلن في الشهر وماش هناك عيشة بسيطة لا أثر للظواهر فيها . ولكن أخاه لم يسجبه ذلك - وكان ضابطاً في الجيش القوقازى - وبعد الحاجة عليه تمكن من إلحاقه بسلك الهندية .

وهنا بدأت حياة تولستوى العسكرية . كما ان عبقريته بدأت تنبئه ايضا في ذلك الوقت وظهرت له بعض كتب من كتبه المشهورة منها « الطفولة » . وكان اذ ذاك في الثانية والاربعين من عمره . ثم ظهرت بعد الطفولة رواية « صباح مالك الارض » . و « المصي » و « كتاب الشباب » . وكانت آراء روسو هي السائدة على هذه الروايات . وبعد ذلك بقليل شبت حرب القرم فقدم نفسه متطوعاً في صفوفها بعد ان كان ممزماً ان ينزل ثانية في ضياعه . وحينما وصل الى سياستبول أخذ يرسل الى صحف موسكو رسائله عن المواقع الحربية كانت في الواقع رسائل اديفراقية . أخذت بمجامع قلوب أهل موسكو وكأرا ينتظرون كل واحدة منها بتلف عظيم . حتى ان القيصر نفسه أمر بإسداء تولستوى عن المنطقة الحربية خوفاً من أن يص بسوء فتفقد روسيا نايبة مثله وان يباد الى موسكو . وحينما عاد اليها تلقاه رجال الادب بحفاوة عظيمة . ومضى بعد ذلك مدّة من الزمن في سرور وهو ولكن طبيعته المصلحة ماودته ثانية وحينما اعتل الكسندر الثانى عرش القيصرية في عام ١٨٨٥ كانت في روسيا حركة شاسعة للتجديد والاصلاح وكانت كلمات « الشعب » و « التقدم » كلمات تتردد في كل صباح ومساء في جرائد روسيا فاندفع تولستوى في تيار هذه الحركة ونادى في انائها باصلاح التعليم وأخذ في دراسة جميع الانظمة الاوروبية الخاصة بالثقافة العامة وتعليم النساء . وبعد ذلك انشاء بعض معاهد في ضياعه لصحرة نظرياته في التعليم . والحق ان آراءه لم تكن شيئاً آخر سوى آراء « روسو » . فان التلاميذ كان مسموحاً لهم ان ينادوا المدرسة في اى وقت يشاؤون وكانت لهم حرية لم يعرفها احد في ذلك العصر . فارتابت الحكومة في امياله واعتبرت اشرافاً وعلمت على اخلاقه مدارة ومن الممتع أن نلاحظ أن ابناءه الثلاثة عشر الذين ولدوا له من سوفييا بهرزاتى تزوج منها في عام ١٨٩٢ ربوا جرماً على مبادئ ارسوقراطية .

ابراهيم فهدى

خواطهم

ما فظ عفيفى



وزير وصاحب جريدة صكلها تهوش
وليته فراش وساعى وعسكرى وشاوش
وان عفى الكيف أخذ لي كام نفس بيه
دخانها من لندره في مصر مثله ما فيش



يا نيل يالى عليك روح الله والبر
ماقرت لندن بمشروعك وناوى الشر
بدى اكدك واقف فى الوند ما عرفتش
ورجعت خزان بمرجى كسوفى جر

ما فظ رمضان

ابراهيم راتب

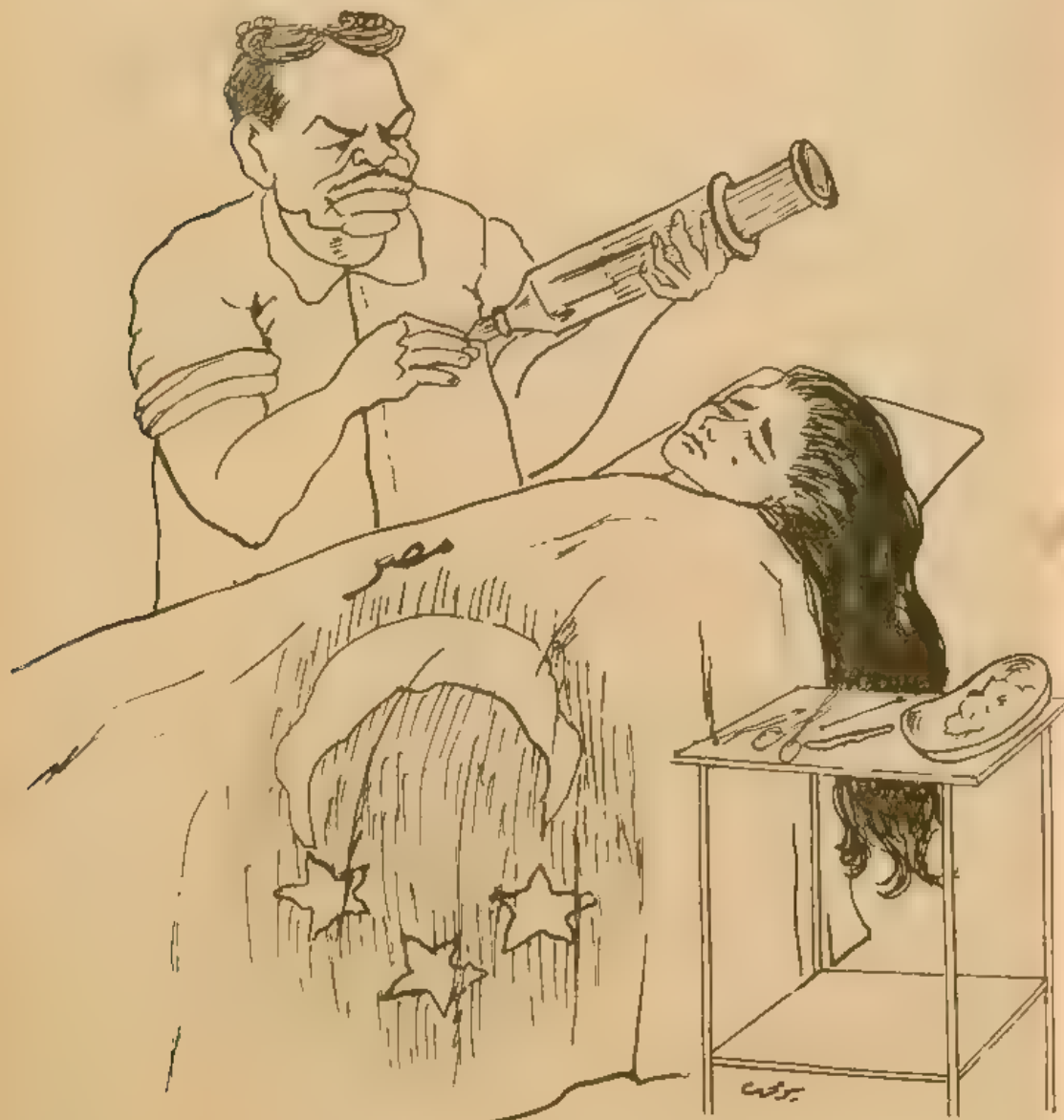


سيك من الوند شفا ايه من وشه
لاحد يعرف جهوش فيه ولا يشه
طول عمرنا معاه ما يوم زعرعا بوطيه
وان قلنا كلمة ورو واحد يقول كنه



ما لي وما لهم أدبى ح الكل يفرج
واقف بيدم مزوى باصص و بفرج
ان حامت اظهر لهم وان غرقت اتخرج
اسلوب سياسى جديد للى مالوش حيله

الدكتور محمد محمود يستأصل الحركة الوطنية



من حقته واحده صغيره في لشده متضره
تنام وبقى مخضره وبعد ما اتمل عملي
العين سنه ترجع وده

صِفْحةُ الصِّحْحةِ العِجْةِ

التدليك

للكفوف محمد بشير

الحيات الحادة والتهاب الاوردة والحسرة
والالتهابات الجلدية المصحوبة بطفح .

ويستعمل الجلسرين او الكودونيم او
اللانولين او بلسم فراير لتدليك الوجه اذا كان
خشنا وجافا وخلاصة الويتش هزل او خللات
الرصاص اذا كان طريا ومدهنا .

وتستعمل الدهانات للمسكنة والملدوغات
في حالات الروماتز والالام العصبية كالبلسم
الهادي وزيت التزيتيا والكودونفورم
وسلسلات الميثيل او مروح البلادونا

تاريخ المسيح

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

كثيرة كوحوم المسيح في العرس يوم طُت ~
امه الجنون وهجومه على الباعة والمبارقة في
ساحة الهيكل ثم صفحه عنهم وقد عادوا الى
ما كانوا فيه وسكونه بين يدي الحجر الاعظم
وبيلاطس وطوارى . اخرى ذكرتها الااجيل
وافقت عليها ولم تنفق فردها لدفع الى اسباب
عصبية كثيرة القلب والاضطراب ، ولو انا
قبلنا هذه التعليلات لما شذذنا عن طبيعة الحاة
ولكننا نواجه بقبولها خارقة مذهشة في هذه الدنيا
وهي ان يكون المسيح متوليا على امره بالمزاج الذي
تغلبه لدفع وان تكون له مع ذلك تلك الآداب
الرفيعة والسجدة المحبوبة والامر الكبير ، وخبر
نثال الكال الانساني ان تطل للتناقضات في
سيرة المسيح بعقيدته الموروثة او تناقض
الاحوال في زمنه واتساع الفاصل بين روحه
وارواح سامعيه من ان نلها بك «العصبيات»
الدارجة الرخيصة التي لاتصلح للوزن في هذا
الميزان عباس محمود العقاد

البلاغ في طرابلس الشام

معهديع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر نمان الرافعي معهديع
بيح عموم الجرائد

طريقة الضرب باليد او بمطرقة صغيرة :

يمسك الجزء الممثل ويجري عليه عملية الطرق
لمدة من الزمن حتى يشعر المريض بصعب . وهذه
العملية تعيد في ارجاء الاعصاب والمضلات .
ويعقب الطرق عادة احمرار البشرة لزيادة ورود
الدم . فتتفدى المضلات وتنشط وتنتبه
الاعصاب المرخية .

طريقة الدعك :

يدعك الجزء براحة اليد . وتستعمل هذه
الطريقة في حالات التوراجيا (الالام العصبية)
وعرق النساء وحالات الروماتزم وفي حالات
كسر العظام بعد التجمام والتواء الاربطة
طريقة الفك بالقوة :

وهذه طريقة تتطلب استعمال الشدة
اتسبكك التصلب في حالة التهاب المفاصل المزم
وتصلبها ورد العظام المنقولة او المنقوعة
فوائد التدليك :

التدليك على وجه العموم يقوي الجلد
والمضلات ويشط الدورة الدموية وينبه
الاعصاب وكل ذلك من العوامل التي تؤثر في
النمو ومضاعفة القوة والنشاط وتحسين الطل
شروط التدليك :

يشق أن تكون يد لذلك دافئة ويستلق
المريض على ظهره بعد تطهير موقع العلة بالام
والصابون لفتح مسام البشرة . ويجب ان
يباشر التدليك تدريجيا ويرتفع المريض عقب
التدليك .

ولا يعمل التدليك بعد الاكل مباشرة او
بعد التعب ويجب اجتناب التدليك في حالات

اصبحت طريقة التدليك او (للساج) من
الطرق العلاجية المهمة وقد شاع استعمالها في
دائرة واسعة .

والدين يجتفون التدليك في اوربا وامريكا
يتعلمون في سلك مدارس ومعاهد خاصة حيث
يمرنون ويمارسون هذه الطريقة على اساليب
علمية . وفي امريكا طاقان كبيران من المحترفين
هما طاقفة الشيو وبراكتر Chiropracter
وطاقفة الاوستيوباث Osteopath . الطاقفة
الاولى تحتزف التدليك بصفة عامة والطائفة الثانية
تتمذهب بنظريا تختلف عن نظريات
الطب العام فهم يدعون بان مصدر الامراض
من عابضة وجراحية وميكروية هو اضطراب
او تغير في الاعصاب التي تشعب من العمود
الفقري ولذلك فهم يبنون علاجهم على هذه
النظرية فيما لجن كافة الامراض بتدليك اجزاء
خاصة من العمود الفقري ولا يما لجن بالة اقم
او الطرق الحديثة التي يعمل بها الطب .

وللتدليك طرق تختلف باختلاف الحالات
المرضية .

طريقة التلبس بالانامل :

وتستعمل في حالات الضعف العام وانكاش
الجلد وضعف الاعصاب . فيمسك الجلد بالانامل
ويذلك بنقطة لمدة نصف ساعة او ساعة من اعلى
الى اسفل .

طريقة الوخز او النرص :

وتستعمل في حالات الشلل او الارغاء
العصبية وعمود المضلات . فيقبض على المضلات
من منشعها بالاصابع وتؤخذ او تفرص تدريجيا
بطول العضلة المرخية .

القرآن الكريم والشعر الجاهلي الطير الايايل في قصة الفيل

فاذا تأملت هذا الشعر - وصاح شعر صيني
ان الاسلح أخذت منه ان آية أصحاب الفيل
كانت كآية حاد ربحا ثانية بين (ساف) تنفى
التراب وتذريه في وجوههم (وحاصب) ترميم
بالحصباء وهي الحجارة وقد جعل الشعر الجاهلي
تلك الرخ التي هزمت جنود الحبشة جنودا
للدليك وهي لا تنقل على سبيل الاستعارة
والتشبيه وأن القرآن الكريم بعد الشعر
الجاهلي قبلها طيرا ايايل ولا يريد الحقيقة
بل المجاز والاستعارة قارح كالطير تذهب
وتجيء وتقدو وتروح وتذوها شهر ورواحها
شهر فكذا قال فأرسلنا عليهم ربما كطير
ايايل ترميم بحجارة من سجيل ثم حذف
التشبيه واستبدله لفظ التشبيه به بعد حذف
أداة التشبيه على سبيل الاستعارة التصريحية
وقد يقال أن شاعرا من الشعراء الذين
شاهدوا الحادثة ذكر أن طيرا كانت ترى
بحجارة وقتها وهو قتييل بن حبيب الذي يقول

الا حبيب عنا ياردنا

نمنا كمع الاصبح هينا

ردينة لورابت فلا تريه

لدى جنب الحصب مارأينا

اذا العذرتي وحدت أمرى

ولم تأسى على ماقلت بينا

حمدت الله اذا بصرت طيرا

وخفت حجارة نلقى علينا

وكل القوم يسأل عن قيل

كان على الحبشان وينا

فنقول أن هذا الشعر ليس صريحا في أن
الطير الذي أبصره كان هو الذي يلقي الحجارة
كما كان الشعر السابق صريحا في أن الرمح هو
التي كانت تلقيها وكانت جنود الله في تلك
الحادثة ومن المجاز ان يكون على سبيل
الاستعارة والتشبيه كلفظ الطير في القرآن الكريم
أو انهم خيل اليهم في روح تلك الحادثة وما
كانت تحمل تلك الرمح الثانية من اصحاب تذهب
مها وتجيء أن تلك الاصباح الطالعة طير يلقي
عليهم تلك الحجارة التي أرزقته وأهلكته
عبدلحمال الصبيدي

الدوس بالجامع لاحدى

وذكر الاستاذ فريد وجدى في دائرة معارف
القرن الثامن ان اختلاف هذه الروايات الكثيرة
في أمر ذلك الطير يدل على انه لا يوجد في ذلك
نص صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم واختار
ان تلك الطيور لم تكن كما يعرف اولئك
المؤرخون والمفسرون وإنما كانت ميكروبات
أو بوضا حملت اليهم طاعونا أو حبات خبيثة
ولكن يمنع من هذا الذي اختاره ان القرآن
الكريم وصف تلك الطيور بأنها كانت ترميم
بحجارة من سجيل والميكروبات لا ترمى بحجارة
وكذا البوض

والذي نوجبه أصول البحث الحديث بعد
اضطراب تلك الروايات في أمر ذلك الطير
الايال ان ترجع الى تلك الاشارة الجاهلية التي
ذكرت فيها تلك الحادثة التي شاهدها اصحابها
ورواها في شعرهم ما وقع فيها عن عيان وإليك
بعضها منها ، قال ابو قيس صيني بن الاسلح
ومن صنه يوم قبل الحيو

ش اذ كل ما بثوه وزم

فأرسل من فوقهم حاصبا

فلهم مثل لقب القزم

تحض على الصبر احبارم

وقد تأجوا كتواج النعم

وقال في شعر آخر

فلما أنكم نصر ذى الرش ردم

جنود الملك بين ساف وحاصب

فولوا سراها هاربين ولم يؤب

الى اهله ملجش غير عصائب

وقال امية بن ابى الصلت

حبس الفيل بالمفسس حتى

ظل ينجو ككائه معفور

حواله من ملوك كندة ابطا

ل ملاوت في الحروب صفور

خلقوه ثم ابتدعوا جميعا

كلهم عظم ساقه مكسور

يدعونا الى الكتابة في هذا الموضوع ما
رأيناه من اضطراب المؤرخين والمفسرين في
حقيقة الطير الايايل التي أرسلها الله تعالى على
جيش أبرهة الحبشى الذي ساقه لتخريب
الكنيسة الشريفة قبل البعثة المحمدية بتحوار بين
سنة قمرتهم بحجارة من سجيل جعلتهم كصنف
ما كول وكانت الحادثة مشهورة وقريبة من تلك
البعثة التي بدأ العرب من عيدها يكتبون ويدرسون
العلوم ويدونون حوادث التاريخ ولما رد الله
الحبشة عن الكنيسة أعطمت العرب قريشا
وقالوا أهل الله قاتل الله عنهم وقالوا في ذلك
اشمرا يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وكان
يجب ان تعبر تلك الاشارة شاهد عيان لتلك
الحرب فيتمسدي بها المؤرخون والمفسرون فيها
أشكل عليهم من أمر تلك الطير الايايل ولكنهم
غفلوا عنها فوقعوا في ذلك الاضطراب العجيب
لن قائل انها كانت طيرا خضرا ومن قائل غير
ذلك ، ومن قائل انها كان لها خراطيم كخراطيم
الفيل وأكف كأكف الكلاب ، ومن قائل
انها كان لها رؤوس كوروس السباع ، ومن قائل
ان كل طائر كان يحمل حجرا واحدا ، ومن
قائل ان كل طائر كان يحمل ثلاثة اصجار في
مناره ورجليه وقد كتب على كل حجر اسم
صاحبه فكان الحجر يقع على رأس الرجل
فيخرج من دبره وروى عن ابن عباس رضى
الله عنه انه لم يقع حجر على واحد منهم الا
قط قطله واصابه مثل الجندى وكانت العرب
لا تعرف الجندى قبل ذلك الى غير ذلك من
اوهال كثيرة مضطربة وقد ذكر الرازى في
تفسيره ان طائفة انكرت ما روى من فعل تلك
الاصجار وانها كانت تقع على الرأس فتخرج
من الدبر لانها كانت صغيرة ولم يكن فيها من
الثقل ما تقوى به على ذلك ، وروى ان الحمار
كان اكبر من المدسة واصغر من الحصاة ،

ذكرى سيد درويش

الى ان جاء الشيخ سلامه فنقل هذه الطريقة الى المسرح ، واخذ يلون قصائده وتواشيحه بهذه النغمة القديمة ، ولكنه بدل ان توقع على آلات العود والقانون والناي ، اصيحت توقع على البيانو والترمبون والشللوفاقوت . ولكننا لم نجد حتى في عصر الشيخ سلامه ، اى شعور يمتلكنا بجانب سلامة الصوت من حيث قوته او عزوبته ، ... كان الثقي الاول في الرواية ذا شخصية غريبة متناقضة فروميو ذلك البطل الجريء الذى تصدى للعرب في سيل جوليت ، نجده عتدا وقد وقف امام جوليت اقرب الى النساء منه الى الرجال وتلاحظ عليه كثيرا من خنوتتهن واسترخائهن لوجهه لشبه بينه وبين الاصل الا في الاسم وكذلك ردايس بطل رواية طائفة ، نجده في مسرحنا رخوا ، بلدا ، ومثالا للجحود الحسى في ادنى درجاته !!

ولكن لهذه الخطوة ميزتها واهميتها التاريخية وهي تسيير الشكل والمظهر ، او اختزال فن النقاء من الصفات الى المسرح !!

جاء سيد درويش ، فغير هذا النظام وصور الوانا بموسيقاه والحانة ، واكتشف الاسام الطيبية التى كانت مجهولة في مصر

اجدا سيد درويش يطلعنا الروايات المسرحية للفرق المختلفة ولفرقة اقمها بنفسه واشرف على اخراج روايات الاستاذ عزيز عبيد ، فكان في كل ما اخبره من العاطفة ، سالى الشعور والاحساس طيبيا في غير تكلف او شدوة ، يعيش معنا على سطح الارض التى نعيش عليها ، صادق الخيال آراء الحقيقة واشترنا جمال الطبيعة ، بألوانه الهادئة ، ألوان الثقي القدير التى لا تطرف فيها ولا خروج ... لقد سمعنا ألحان سيد درويش وتمرقناها بقلوبنا قبل ان نسميها بالذات ، لانه أحسنا بها من الاعماق ، وحركت ما بنا من نزعات فصجلت على حواسنا .. هذه هي موسيقى سيد درويش المسرحية ، وهي جانب من موسيقى الفقيه !!

راى كذلك الرجل ان الصفات باق ، مانق جمهورنا المسرح الطروب ، الذى يشهد الاجتماع والتسلية في شتى طرقاته ، فإراد ان يصبه بطابع

نفسه ، ولكي يكون للفارسي فكرة عامة عن سيد درويش فلا بد ان يلم الالما بجملة الموسيقى قبله وفي أيامه وبعد وقته .

ليس التاريخ يبيد ، ولا هو صيب التعديد ، فان من يذكر أيام صفيتا وملحنيتا الذين اتبها باتهاء عصر سلامة سحازي ، كثير من .

كان في مصر ما يسمونه الى يومنا هذا بالصف ، وكان لا يقام هذا الصف الا أيام الانس والافراح ، وكان لا يفتى عليه الا بعض أدوار وموشحات مقاسة على ضروب ، اما المنشد فكان بمنوبة صوته ورخامته يزيد في تلك الألفاظ ، ويتباطأ في إعطاء اية صورة للدور الذي ينشده ، والستمعون يجلسون بعد ان يحتلى بطونهم بالطعام — يتبادلون النكات ،

حمة أعوام تكتمل على وفاة سيد درويش ، باصناف شهر سبتمبر ، ففي منتصفه من عام ١٩٢٣ طويت صفحة بطل الموسيقى ، واحتوى من ملا الشرق بفيض الحسانه ، وغذاء بصارة رأسه وعقله ، قبر صغير مهجور بالاسكندرية على مقربة من الشاطئ

كان سيد درويش وحيد مدرسة التعديد ، بل مدرسة الانشاء والتكوين في الموسيقى الشرقية ، ولا غلو في القول والمصارحة بهذا ، فكل فرع من الفروع والآداب والفنون ابطال رفعا لواءه وأسسوا بعده وجددوا ما اندثر من معالمه الا الموسيقى فقد كان سيد درويش إمامها الوحيد في مصر ولا يزال الى يومنا هذا



المرحوم الشيخ سيد درويش

و يرسلون الامة بين الكلمة والاخرى ، وهذه في عرفهم آداب السماع ولو كانت صرخاتهم في غير موضعا !!

كان هذا مختصر حال مجالس سحرنا وطربنا

المور الذي يسير في ضوءه خلفه من المعينين والمعينين

حمة أعوام كاملة مضت على وفاة سيد الموسيقى ، او « خدام الموسيقى » كما كان يسمى

كان الفقيده شعله ملتبية ، ونسبا هادلا في حياته وكان قيا أخرجه من مقطوعاته ، يسطر صورة صادقة عن مؤلفها الوديع الثائر ، المستسلم للثب ، القوي العاطفة الى حد الفناء في سبيلها .

ذهب سيد درويش وترك وراءه ثروة الثبة ، لو وجدت خلفا صالحا ، لكان لنا اليوم شأن آخر في الموسيقى ، ولكننا تقدمنا كما هو الحال في الموسيقى التركية التي نهضت على اساس ثابت الاركان .

ولكننا نحس في مصر مالة على الاموات ، فذكرهم وتكرمهم عليهم ولكن لا تواصل جهوداتهم بل نملأ فنا جسيمة كجسيمة الطبول الخاوية

تدين الموسيقى لسيد درويش بالكثير ، وباستشهاده اخيرا في سبيلها الذي هو رمز التضحية والفداء ، ورمز الذبيحة التي تقدم نفسها قربانا على هيكل الفن المقدس ، ولو كان في بلد غير مصر لا قامت له التماثيل وخلدته كما تخلد ابطالها وعظماءها .

احمد حسن

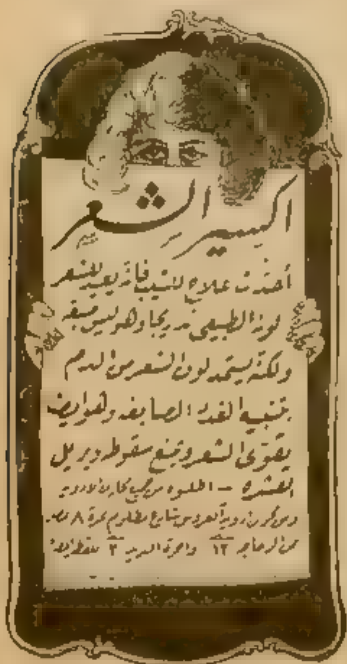
هذا هو سيد درويش وهذا هو احساس الرجل الموسيقي التاضيع . . . قطعة بين آلاف لحنها ، قطعة صغيرة ، بعد أعوام طوال ، قد عرفها وتعرف عليها ففهم انها له ، وانها كاحد أبنائه وقد طالت غيبته عن أبيه ، فرجع اليه وماد ذكره الى قلبه ، كما لو كان معه بالأمس .

تقوم الى جانب هذا دلائل عظيمة الرجل وهي كثيرة ، ولكنني سأترككم عن احداها وهي تدل على مبلغ حرصه على ما أخرجه ، او بالاحري على ضنه بمصارة غنه ورأسه عن الصريف او الصوري ، فقد كان لا يهم سيد درويش ذلك للبالغ الضليل الذي كان يتقاضاه أجراً لتعبه ومجهوده ، كما يفعل معظم ملحنينا ؛ بل كان يمد نفسه لاجلنا اذا نبح المنشد في القائه وأحسن بكل ما في القطعة من احساسات ونزعات ، وكان يفخر هتاف فقط بروايته ، ويطير فرحاً بها ، ولكن اذا شاء القدر ان يبعث رواية الي فرقة مخرجين لا يستمعونها ، فكنت تنظر الى سيد درويش هذا كما تنظر الى رجل عموماً متأملاً .

كانت قصبة صغيرة السن في فرقة الرباعي تلتق قطعة او قطعتين مع مثيلاتها في الفرقة ، فحدث مرة ان اقلت قطعة تمثل احدى الامهات ، وقد طلع الفجر عليها وهي ساهرة على طفلها الرضيع الباكى ، وهذه الصورة من تلحين الفقيده وتصادف ان كان حاضراً في تلك الليلة ، فاخذ صوت قصبة والقائما بمجامع قلبه ، وهصره هصرأ ، فكنت ترى هذا الجبار وهو يسمعه كأنه طفل صغير . وبكى بحرارة وجعل يشد شعر رأسه طرباً ، وشكر الله والقصبة التي ساقها له الطبيعة لكي تظهر له انشوده كما يود ويؤمل ثم صعد الى المسرح وقبلها في جبينها وهو يبكي ، وأوصى بها الرباعي خيراً ، وان يحفظ بها وبمكاتها التي تستحقها في الفرقة ، وقد تحقق ظنه وما نحن الا الآن نشاهد السيدة فتحيه احمد من كبار مطربات المسدودات ، قوية في فنها ، عذبة في صوتها ، قادرة على التعبير والاداء .

خاص ، وان يدقق في اختيار النعمة واللفظ ، وان يلبس الكلمة الواحدة ما تستحقه من حسن التلون الموسيقي ، فجاءت ادواره الخشنة التي صككت فصحا جديداً ، والتي لا زالت كذلك الى يومنا هذا وستبقى الى سنين عديدة مقبلة شابة الادوار وبكر الطلحين والموسيقى . كان القلب في سائر مقطوعاته مصدر فنه ووجهه والمهامه ، وكان يشعر بالقطعة ويمتلئ بها ثم يبرجها شتما ملائماً متناسقاً في إخراج الالفاظ من حيث قوتها وخفوتها ، واندفاعها وحسبها .

اذكر مرة ، اني كنت أشاهد فرقة رجل بدعي فوزى الجزائري ، وكانت تمثل رواية أوربيت ، وكان يمثلي سيد درويش ، وأثناء القاء للملحن لاحد الحان هذه الرواية ، قفز وقال لي « هذا اللحن من أغاني ، وأؤكد لك ، فهذا شعوري » قلت « كيف تقول شعورك ؟ ألسنت متأكد من ذلك ؟ أو لست قادراً على حصر مقطوعاتك ؟ » فقال « أجل ... ولكن لا بد وان اكون قد صغته فيما قبل سفرى الى مصر ... أي من زمن بعيد ... ومع ذلك فكثرة ما أخرجه يسطر أنسى شطراً منها ، الى ان أتألمها وألتي بها عرضاً حيث تلتقي صدفة من مقف أو فرقة ، وأصابرك بانى عندما سمعت هذا اللحن شعرت اني قابلت ولداً من أولادي وقد طالت غيبته ، فاجذبته اليه بكل رويى » واقضى الحديث بعد ان ألح على الحان ان اسأل احد المشتغلين بالفرقة عن ملحن هذه القطعة ، فامتثلت وسالت قبيل في انها لسيد درويش ، فاخبرته وبانه قد لحنها من قديم قبل ذبوع اسمه في مصر ، فاهتز الرجل طرباً ، وأعاد القطعة على بكل ما فيها من كلام وتوقيع ، وذلك بعد ان سمعها مرة واحدة ، ولكن في هذه المرة الكفاية لان يذكر كل ما في القطعة من احساس وعاطفة ومعنى ، وأعادها ثانية وثالثة وهو يمل من نشوة الطرب والفرح وكان لا يمل تكرارها ولا أمل سماعها ، حتى ذهب ليستريح . . .



وباء الضوضاء

انجلترا نخسر مليون جنيه كل أسبوع بسبب الضوضاء

الضوضاء من العوامل التي تحمل على السكر

الجدان بمواد غير قابلة لنقل الصوت ولكن ذلك وان كانت له بعض الفائدة فانه ليس بالملاج الشافي . وقد أخذت بعض الدوائر الانكليزية تنسج على هذا المنوال . وشرعت مصلحة مباني الحكومة تقوم بابحاث عن احسن المواد التي يمكن استخدامها لتبطن الجدران ويقال ان افضل ما اكتشفوه حتى الآن نوع من الاواح الليفية المصنوعة من لب الخشب . نعم انه من المستطاع تشييد مبان لا تنفذ اليها الضوضاء ولكن شفتهم الباهظة تحول دون تبنيها في الوقت الحاضر

على اني ارى ان افضل الوسائل للمقاومة أذى الضوضاء هي ما اتبعته بعض مدن اوستراليا ويجدر بنا ان نحذو حذوها فقد تفتت في مدينة مليون من ثلاثة اشهر بحمية باسم « بحمية مقاومة الضوضاء » غايتهما السعي الى تخفيف وطأة جميع الاصوات للزجة ومن جعلها الاوتوبوسات الضخمة ذات العدد الضخمة وايواقي الرايورات واجراس الكنائس وصعافير السفن والموتوسكلات الخالية من الصمامات الكاعة والاصوات المكبرة للتليفونات اللاسلكية والقونوغرافات والآلات الكاتبة ومنع السيارات من السير ليلا والمركبات التي تنقل الالابان عند الفجر والكلاب الكثيرة النباح والآلات الموسيقية القوية الاصوات وما الى ذلك » وقد علفت جريدة الديلي مايل على هذا

المقال بمقالة رئيسية قالت فيها :
السير ريسفال يوجه الانظار الى ما عده الضوضاء من التأثير السيء في الصحة ومعلوم ان الضوضاء في المدن أصبحت مما لا يطاق ويجب مكافئها بعزيمة ونشاط مثلاً تكافح الازفة . ولا ننكر ان المدن الانكليزية عامة ولندن خاصة مدن هادئة بالنسبة الى المدن الاوربية الاخرى الكثيرة السكان مدينة نيويورك مثلاً تعاني فوق ضوضاء الشوارع وحركة المرور المتعدي صجيج عربات الترام التي تسير على خطوط مرتفعة تجعل بعض شوارعها فوق طائفة الاحتفال البشري وتمتاز باريس

وزداد ميله الى تعاطي المشروبات الروحية لتعويض ما يفقده الجسم من القوة فالضوضاء والحالة هذه سبب من اسباب انتشار الخمر والادمان منها . وللضوضاء تأثير سيء في النفس — فهم في هذه الايام اشد تهيجاً وأسرع زفاً مما كان عليه اولاد الجيل السابق ويقول معلمو المدارس ان التلاميذ لا يستطيعون ان يمحسروا افكارهم في موضوع واحد اثناء تاق المدرس . وفي دروس الموسيقى لا يمكنهم التميز بين علامات الوتة جيداً ويرجعون ان الضوضاء هي السبب في كل ذلك .

ويحاول البعض ان يبرهن ان حالة المدن في اسكتلندا اهدأ الآن مما كانت عليه في الجيل الماضي لان الشوارع اكثر تهيداً ومعمشة بالاسفلت الناعم وعجلات المركبات كلها أصبحت من المطاط وقد كانت قبلاً من الحديد ولكن قات هؤلاء البعض ان المركبات زادت تحسين مرة عما كانت عليه من قبل وقتاً مما تحسن آلاتها من الدوى وايواقيها الكهربائية والهوائية من الجلبة والضوضاء وان المركبات في ايامنا اقل من مركبات الجيل السابق وأسرع سيراً الى حد لا يحتمل المقارنة وفضلاً عن ذلك فهناك عدد كبير من السيارات الضخمة لنقل البضائع والركاب وكثير من سائقي السيارات المولدين باحداث الاصوات الزجة مما يجعل ضوضاء الجيل الماضي شيئاً لا يذكر جوار ضوضاء عصرنا الحاضر

وقد حاولت بعض مدن الولايات المتحدة الامريكية معالجة هذا الهاء بزل المفكرين والمشتغلين عن ضوضاء الشوارع فصد المهندسون المماريون الى فصل الغرف الداخلية عن الاجنحة الخارجية جهده المستطاع ومضوا يطنون

لا تصيب ايها القاري من هذا النوان فهو ليس من صناع بل من صنع كاتب طائر الصيت وجريدة من اكبر جرائد العالم واسمها انتشارا قال الكاتب ان الضوضاء شر وباء بليت به المدنية الحديثة ولا سيما في فصل الصيف حينما تكون الاعصاب حساسة للتأثر والهياج والاجسام اكثر استهدةا للوصب والناء وحينما يكون ضبط النفس وامتلاك الطياح اقل واوهن منها في الجو المعتدل . هذا ما يقوله السير ريسفال فيلس في مقالة نشرتها له جريدة الديلي مايل اخيراً واليك مقالته بإيجاز :

ولقد آن للاسانة المصيبة ان تتسالم مرة أخرى عما اذا كان يتاح لها اتخاذ تدابير ترييحها من ضوضاء الشوارع الجهنمية وغيرها من الاصوات المزجة التي أصبحت تدن مبيتنا اليومية . وبذهب الخمار الاختصاصيون ان تحسين في المنة من الضوضاء التي نعانها يمكن التخلص منها ومع هذا لا ترى اهتماماً جدياً من ولاية الامور في بلادنا هذا الامر الخطير مع ان الضوضاء التي بليت بها لندن ليست من العوامل الزجة لحسب بل هي نكية ووبال . وقد اجمع الاطباء على انها ذات تأثير سيء في صحة الشعب ولا يخفى ان ثلاثة ارباع سكان اسكتلندا يقيمون بالمدن . وقد قدر الاستاذ هنري سبور ان مجموع الخسائر الاقتصادية للأعمال التي تنجم عن الضوضاء في اسكتلندا بسبب تعريقها يبلغ مليون جنيه كل أسبوع وفسر ذلك بقوله ان الضوضاء المزجة تؤثر في اعصاب السمع وتسبب تعباً وانزعاجاً يتلو هبوط في المقدرة العملية للانسان اكثر مما يحده انهاء العضلات حسه .

وكذلك تسبب الضوضاء الارق والهياج وهذا يؤثر في قوة الجسم الاحتياطية فيضعف الانسان

الفقر سبب عظمتهم...!!

كان خادما في احدى المسارح وكان (أمير)
الفرنسي يعمل في خدماته في خدمة أحد التجار
ثم جدد حتى أصبح قائد الجيوش وكذلك
(أدركيت) الانجليزي كانه حلاقا . —

(وبيوتن) اس رجل متوسط الحال . (ولا بلاس)
ابن رجل فقير . وكان في حالة بالسة في صباه .
(ولكرنج) العالم الذي افشقر فقره حيث قال
(لو كنت غنيا لما صرت عالما) .

دع تاريخ رجال الغرب وقلب صفحات
تاريخ الشرق نجد منهم من تال شهرة واسعة
بفضل فقره ف منهم (المتنبي) الذي كان ابن سقاء
وما راق الى ما راق اليه من سمو الاعتبار وعلو
الميزة الا بواسطة جده وكده وعجازه للفقر .
وم منهم (ابو تمام حبيب الطائي) فانه كان

في اوائل عمره سقاء يمتلئ الناس بالجرة في شوارع
القاهرة ثم اشتغل بالادب وخرج للشعر حتى
زال منه حظه الاوفر . وله من المؤلفات ما دل
على طول بابه في الادبيات .

و (محمد علي باشا) مؤسس الامرة الملكية بمصر
فانه كان في خدماته بائعا يبيض اشياء تمد
ومعه لان والده تركه وهو لا يملك قبلا الى
ان دخل في سلك الهندية وما زال يترقى حتى
عين واليا على مصر غررها من رقي المالك وأقام
العدل بين الناس ومنهم أيضا (علي باشا مبارك)
فانه ابن رجل بسيط كان يجمع الضرائب
للعكومة وكانت عيشته مصرة في صباه

ومن هؤلاء اليوم (موسوليني) رئيس حكومة
ايطاليا وصاحب الحل والعقد فيها . كان في
صغره خبائرا . وكذلك (مصطفى كمال باشا)
وكان والده فقير الحال وتركه صغيرا فراه خاله
وكان يشتغل منه في الحقل . وقد قال (لقد كنت
أحرس غلال حقلنا زرونا فولا واطرد عنه
الفران) ثم شمر عن ساعد الجد حتى أصبح
بطل تركيا الاكبر ورئيس جمهوريتها العظيم .

محمد عبد مكي

كثيرا ما كان الفقر سببا لنجاح طائفة كبيرة
من مشاهير الرجال والتاريخ ملوه بامثال هؤلاء
الذين كان فقرهم سببا لتطور عظمتهم ونموهم .
(قادروجس) رئيس الولايات المتحدة سابقا

كان خياطا في نيويورك وكان يعمر ذلك أبان
حكمه حيث قال (يبرني الناس اني كنت خياطا
ولكني لا أرى في ذلك طارا . فامد كنت
مشهورا بالامانة والمهارة في صناعتى . وكنت
أحيط الثياب واعطيتا لاصحابي في الاجل
الذين فضلوا عن اني كنت اعملها عملا جيدا اميننا)
(وفر نكلين) الاحريكي كان في بده حياته يشتمل
باجر رعيدي في احدى المطابع . ولكنه كان
في فتراته الصناعية بذلا جهده في التحصيل
واقباس العلوم على اختلافها حتى حصل على
قسط وافر منها وما يثبت تفوقه في الطبييات
اخترعاه « ماسة الصواعق » وما زال يجد
ويجتهد حتى افضى رئيسا لبلاده وتقدم بها
الى أوج الرفاهية والسعادة

(ولا زار هوش) الفرنسي . وخلصه حياته انه
ولد من والدين فقيرين وشا فقيرا فدخل في
سراى املك ككتس لاصطبلاته ثم تطوع في
الجيش وكان قد تعلم بعض مبادئ العلوم اثناء
خدمته السابقة حيث كانت رغبته في المعارف
شديدة . ولما لم يكن معه ما يشتري به كتب
جعل نفسه خادما لرفقائه يقضي عنهم بعض
الاعمال في أوقات فراغه . وكلما نال من
بعضهم نفودا اشترى ما يلزمه للحصول

على مطلوبه من الكتب وما لبث ان نبعث في
العلوم لاسيا أصول الهندية حتى احرز رتبة قائد
واشتهر في حومة الوعى وطاير صيته في الاقاليم
(ونابلون) فانه كان ابن عام صغير . دخل
المدرسة الحربية بين أولاد الاشراف . وكثيرا
ما سخروا منه وضحكوا عليه . الا انه صبر
على ذلك . حتى وصل الى اعلى مراتب الانسانية
(وشكبير) اكبر دوائمه ظهر الى الآن فانه

بطاقة من سائقي السيارات الذين يستمرلون
مواصلة التزمير والنفخ في الابواق اما روميا المشهورة
بشدّة الضوضاء وارتفاع الاصوات والمرتبة مد
ايام هوراس . على ان هذه المقارنة مع ما فيها
من التأسى فانها لا تحول دون العمل على منع
ضوضاء المرور عندنا او التخفيض منها ولو
كان رجال الشرطة عندنا يستعملون مالههم
من الحقوق لاستطاعوا ان يريحوا المدن من
جزء كبير من ضوضائها مثال ذلك حتمهم في
ان يجعلوا اجرات شديدة ضد كل سائق
سيارة او موتوركل يسير وهو مطلق لانبوبة
الغاز المالك « الاكزوست » وهذا شر انواع
الضوضاء المرعة ويوجد في المانيا قانون يحسن
نام ان تشير اليه هنا وهو يحتم على الذين
يرغبون في استعمال الفونوغرافات والتليفونات
اللاسلكية ذات الصوت المرتفع في ساعات
متأخرة من الليل ان يوصدوا نواد بيوتهم .

وما كانت جريدة الديلى مايل تنشر هذا
القال والتعليق عليه حتى قام عدد كبير من ذوي
النشان في انكلترا يؤيدون ما اقترحه وشرعوا
في تأليف جمعيات لمقاومة الضوضاء وسعروض
اقتراحاتها على البرلمانات لسن قوانين جديدة
للوليس تخفف من الضوضاء والاصوات
المرعبة في الشوارع المأهولة والاحياء ولا سيافى
ساعات النوم والراحة

وياحبذا لو اهتمت الحكومة المصرية
بهذه المشكلة الاجتماعية الصعبة اذ أن القاهرة
تد الآن من أكثر بلاد العالم جلبة وضوضاء .

البلاغ في تونس

معهد « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »
في تونس هو حضرة السيد علي المختوم .
بسوق الحفصي نمرة ٣٧ تونس

البلاغ في مراکش

معهد « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في
مراكش هو حضرة السيد أحمد بن أحمد داود
بخطوان مراكش

البرنس أف ويلز وشقيقه فى مصر الآن

فى يوم الثلاثاء الماضى وصلت الباشخرة « قيصر » الى ميناء الاسكندرية وعليها صاحب السمو الاميراطورى البرنس ادوارد اكبر ابناء الملك جورج الخامس والملكة ماري وشقيقه الدوق أف جلوستر لزيارة مصر وعظمة ثلاثة أيام فى الاسكندرية والقاهرة يسافران بعدها الى افريقيا الشرقية لقيام برحلة فى الممتلكات البريطانية هناك . والبلاغ الاسبوعى يرحب بمقدمهما ويرجو لهما طيب الإقامة فى أرض القراعنة كما انه رجو أن تترك هذه الزيارة فى انفسهما أثار طيبا يساعد على تحسن العلائق بين البلدين . ونرى من المناسب فى هذا المجال أن نأتي بعض معلومات عن الضيفين الكريهين .

عين المستر هانسل مرياله واستمر كذلك الى أغسطس من عام ١٩١٤ وفى المدة الواقعة بين



صاحب السمو دوق جلوستر

١٩٠٧ و ١٩٠٧ كان يدرّب على أعمال البحرية والتحق بكلية البحرية الملكية فى دارتموث واتّهى منها فى عام ١٩١١ وبعد شهر واحد من تخرجه من هذه الكلية أى فى يوم ١٣ يوليو من العام المذكور نودى به وليا للهد وتمين قائداً للسفينة الحربية « هندوستان »

وفى عام ١٩١٢ سافر الاميرالى باريس حيث قضى خمسة شهور علمه فيها مسيو موديس اسكوفير مبادىء اللغة الفرنسية وتاريخ فرنسا وفى شهر اكتوبر من العام نفسه التحق بكلية ماجدالين فى جامعة إكسفورد وحاش هناك معيشة طالب لا أكثر ولا أقل فالتحق بحجرة من حجر الجامعة مسكنة له وكان يتناول الطعام مع بقية زملائه ويشاطروهم ألهام الرياضية وكل ما تقتضى به أنظمة الجامعة وقوايها مع أنه كان قد نودى به وليا للمعهد قبل ذلك فى ١٣ يوليو عام ١٩١١



صاحب السمو البرنس أف ويلز

ولد البرنس أف ويلز فى ٢٣ يونيو عام ١٨٩٤ فى هويت لدج برتشمند بارك قبل اعتلاء والده عرش بريطانيا وحينما وصل الى سن الثامنة

واعتاد تحمية اجازاته المدرسية فى زيارة الدول وقد زار ألمانيا مرتين فى عامى ١٩١٢ و ١٩١٣ وزار الدانمرك والنرويج فى عام ١٩١٤ واحدى عهد تعليمه بنشوب الحرب الكبرى فى شهر اغسطس عام ١٩١٤ حيث التحق فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر بالاورطة الاولى فى ثكنات (وارلى) فى « اسكس »

وفى شهر نوفمبر من العام المذكور تمين يورا خاصا لسيرجون فرنش وتولى مهام هذه الوظيفة فى مركز القيادة البريطانية فى فرنسا

وحارب فى ميدان الفلاندر وفى مناطق حربية مختلفة فى فرنسا وفى شهر مارس عام ١٩١٦ انضم الى هيئة حملة البحر الابيض الرئيسية وقدم الى مصر لتفقد حال الجنود البريطانية وسافر الى الخرطوم لهذا الغرض ايضا

وانتقل الى الميدان الايطالى فى عام ١٩١٧ وظل فيه مدة سنة تقريبا . ثم توجه الى الميدان البلجيكى

وقد قلّد وسام حرية مدينة لندن فى عام ١٩١٩ وبدأ بعد ذلك رحلته فزار نيوفونتلاند وكندا والولايات المتحدة ونير زيلاندا واستراليا والهند وجبل طارق وسالطة حيث افتتح اول برلمان مائلى ثم مدينة عدن

وفى عام ١٩٢٥ زار افريقيا الجنوبية والقرية ومن هناك سافر الى امريكا الجنوبية حيث زار جمهورياتها المختلفة

والبرنس أف ويلز شغوف الى اقصى حد بالالاب الرياضية وخصوصا سباق الخيل ولعبة الجولف كما انه زارع خبير مجلت خبرته الزراعية فى اشرافه على مزارعه فى ديغون وهو ديفرطلى يفركل للفور من المظاهر الرسمية وبأى الا ان يكون على اتصال دائم بالشعب الذى يلقبه « بالمبود الصغير »

ايفان مسجوكين وأبيل جانس رواية « نابليون بونابرت »

وضع المياكياج اللازم من ملابس وشعر مستعار ثم مثل فقط من الدور ونجح فيها فعلا إلا أنه وجد أنه ينقصه الروح الفرنسي لأنه كما قلنا روسي الاصل وهو يمثل عظيم لا يضحي بنفسه وبمظلمته التمثيلية في سبيل تمثيل هذا الدور واحيرا رفض تثيله فبحث ايل جانس نائبا حتى عثر على



أبيل جانس في رواية « نابليون »

شخص آخر يشبه ماسون شبا عظيميا إلا أنه عند تجريبه في تمثيل هذا الدور وجد أنه ينقصه الروح الفرنسي أيضا لأنه لم يكن فرنسيا — وأخيرا عثر أبيل جانس على ممثل فرنسي هو البرت وديديه وكان هذا للممثل يشبه نابليون شبا عظيميا فهد إليه بتمثيل الدور فقام به خير قيام وشهد الجميع بأنه خير من قام بتمثيل هذا الدور — وقد استغرق تمثيل تلك الرواية خمس سنين كلها عمل جدى فاشغل فيها ما لا يقل عن مائتي شخص من الفتيين السينمائيين واربعة مئة ومثل من أشهر الممثلين أحدهم لاس كولين الذي مثل دور الطباخ بمدرسة نابليون والذي مثل دور الملقن في رواية كين الشهيرة — وعدد لا يحصى من ممثلي الدرجة الثانية ونحو أربعة آلاف شخص لتمثيل الجاهل والجيش كله بملابس ذلك العصر — وقد قيل هذا الفيلم بحاسة كبيرة في فرنسا ولا شك أن الصغر في ذلك كله راجع الى المخرج العظيم « أبيل جانس »

أما بطونا ايفان فقد تمى كثيرون أن يقوم بهذا الدور لأنه من أعظم أبطال التراجيدى حتى أنه عند ما رحل الى أمريكا أخيرا قال لاصدقائه أنه ينوى تمثيل روايات شكسبير ولا يخفى أن هذه الروايات تحتاج لقدرة تمثيلية دقيقة ولا يجبرأ على تمثيلها الا أبطال التراجيدى النظام نجيب سعد مكيهه

بعد دراسة طويلة شاقة فدرس نابليون وعصره وعطاه ذلك العصر أمثال روسي ودايتون وجوزفين وكثيرين غيرهم وكان من نتائج تلك الدراسة أن أنشأ مكتبة قيمة هي أحسن مرجع لكل باحث في تاريخ نابليون وعصره وقدمت ايل جانس في تلك الرواية دور الضابط « سانت جوست » ومثلت زوجته دور « شارلوت كورداي »

وقد لاقى أبيل جانس مصاعب جمة في سبيل اخراج تلك الرواية فعد دراسة عصر نابليون وقراءة مذات الكتب لمؤرخين وشعراء ورايين قامت في وجهه المقبات المالية والسياسية وما



ايفان مسجوكين في رواية « نابليون »

ذلها حتى وقت أسماه عقبه من يوم شتمثل هذا الدور العظيم الذي يحتاج الى شخص يشبه نابليون وفوق ذلك يستطيع تمثيل الدور تمثيلا متقنا — واول من عرض عليه هذا الدور هو الممثل ايفان مسجوكين فهو فوق انه ممثل قدير يشبه نابليون كثيرا — ولما عرض الدور على ايفان مسجوكين تردد بادية الامر ثم رضى نائبا

ايفان مسجوكين ظل السبا الشهير ممثل روسي الاصل وكان ميلاده يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٨٨٩ اى في خمس السنة التي ولد فيها بئرلى تشاين وقد ابتدأ حياته محاميا كأيها ونفى في تلك المهنة سنتين لم يجد في خلالها غير الراحة والهدوء لقلة الزبائن حتى اضطر الى ترك تلك المهنة والاشتغال بالتمثيل المسرحي وبقدرا ما لاقى من الفشل في مهنة المحاماة بقدر ما لاقى من النجاح في التمثيل — ثم ترك المسرح



ايفان مسجوكين في شكاه الطبيعي

ورحل الى فرنسا واشتغل بالسينما فمثل تلك لرواية الخالدة « الممثل كين » التي تعد أعظم ما ظهر من الروايات الانكسارية التراجيدية — وقد منها ايفان بمقدرة عظيمة ونجح فيها بنجاحا كبيرا وضمه في عدد اكبر أبطال التمثيل ولا يمان روايات أخرى شهيرة مثل « ميشيل استروجوف » و « اسد المول » و « كازانوف » التي مثلت بأغلب دور السينمائيين بالقاهرة

أما أبيل جانس فهو ذلك المخرج الفرنسي الشهير الذي اخرج رواية « نابليون بونابرت »

من هنا وهناك

وتانيا بخطاب اليه والى اخوته وم في الطقوة
يلقي عليهم فيه نصائحه ويهديهم الى الطريق
الذي يجب ان يسلكوه . وهذا الخطاب ديني
الزعة متمسك بالمقيدة المسيحية .

ويقول السيد هنري ان دكتور كان جذابا
ومحبوا من اصدقائه ومن جميع من يحفون به

قضية غريبة في المانيا

هل يتألم السمك

عرض احد باعة السمك في سوق من اسواق
المانيا سمكة حية للبيع وحينا رآه البوليس فاده
الى القسم بتهمة تعذيب الحيوان وعرض
السمك للبيع في الاسواق وهو لا يزال حيا .
وحينا عرضت القضية على القضاء وحكم القاضي
براءة الرجل وبني حكمه على ان السمك
لا يشعر بالام من هذه الحالات لانه ليس له
شعور بقية الحيوانات

عكس ذلك في عالم الطيور . فان الذكور من
الطيور تنفق الاناث في العدد بنسبة كبيرة جدا

عقيدة شارل دكنز الدينية

رأى السيد هنري دكنز أحد أقاربه

شارلز دكنز أشهر من ان يعرف . فهو روائي
دو شهرة عالمية . ومن الامور التي يعجبها
نظرونا لا مثال هؤلاء الناس عقيدتهم الدينية
ولكن دكنز لم يحكم عن هذه العقيدة ولم يبع
لنا بما يشفي غليلنا منها . ولكن احد اقاربه
الاحياء وهو السيد هنري دكنز يقول انها عقيدة
ناجئة بعيدة النور لا شبة فيها . ويستدل على
ذلك اولا بوصية دكنز التي تركها بعد موته .

تأخرو مريض

اضطر السيد راندراانت تأخرو الشاعر
والفيلسوف الهندي العظيم الى الفاء سياحته الى
البحر التي كان معتزما ان يقوم بها في هذا العام
بسبب مرضه وكان في برنامجه ان يلتقي بعض
الحاضرات في جامعة اكسفورد .

السيور موسوليني

يكتب روايات

نشر السيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا
في امريكا أول رواية من رواياته . وقد كتب
هذه الرواية حينما كان في السادسة والعشرين
من عمره وحينا كان اشتراكيا متطرفا وهي تعالج
موضوعا غراميا بين امرأة حسناء وأحد الكرادلة

بمناسبة عيد جان دارك

يدون المسندات في فرنسا الآن لا صدار طواع
بريدية خاصة تذكارية بمناسبة مرور اربعائة
عام على موقعة جان دارك وجهادها من اجل
فرنسا في عام ١٤٢٩ ميلادية

عيت المستر برنارد شو

اغترم فريق من الامريكيين ان ينشئ
جمعية في امريكا لدراسة برنارد شو والتعريف في
مباحثه تحت اسم « بيارستان العقلاء » وطلبوا
من المستر برنارد شو ان يبل لراسة الجمعية الفخرية
فاجابهم على لسان سكرتيره الخاص قائلا وطلب
الى المستر برنارد شو ان ابلغكم ان بيارستانا للعقلاء
يكون شاويا في امريكا

نسبة الذكور للاناث

بيننا عدد الذكور في الجنس الانساني اقل
بكتير جدا من عدد الاناث ترى ان المسألة على

الفكاهة المصورة

الموضوع الصفحات لولا ان المجال لا يسمح بذلك
للمدير: جميل جدا . أنا موافق على
استخدامك .

في الصحافة



مدير الجريدة (يتنحنح مخبرا بر بد التوظيف) :
اذا اردت ان تكتب عن موضوع لا تعرف
شيئا الجية عنه لماذا تقول ؟
المخبر : « أقول ... علمنا من اوراق
المصادر »

مدير الجريدة : « حسن . وكيف تحتم
الموضوع ؟ »
المخبر : « بما يأتي ... يمكننا أن نلأ عن هذا

البنات يزوجن انفسهن



الاب (للشاب) : هل أثبتت لتسألني ان
كان يمكنك ان تزوجك من ابني ؟
الشاب : ماذا ؟ كلا ياسيدي ا بل اثبت
لاخبرك انها قررت من قبل ان تزوج بها

صِفَةُ السَّيِّدَاتِ

النساء والعلم والعلوم العالية والتحقيق العلمي

فتراوح بين ٩٠٠٠ من الفرنكات تقط في السنة
٤٢٠ ألفا ولا يملئ المرتب الأخير إلا بعض
المتأخرين وقد يضاف على المرتب بدل هتدام
خاص بالخدمة الادبية كما يرى القارئ .
لا تسمى الفتيات فضلا عن الانكشاف
الساعات الطويلة في المرصد وفي المكتب .
وفي عمل التحضير (لا بوراتوار) هناك اعمال
لندوين الفوتوغرافيا الكبريالية لمرور النجوم
مثلا ودرس عوامل الانكشاف لمرايا العليب
وغير ذلك من الاعمال الشاقة الحالية من أى نوع
من أنواع الاعراض

والتحقيق العلمي بعد كل هذا انما به
الجسمية ايضا فقد تضطر المحقق الى السهر
الطويل فلا تنام الا اذا انبثق القمر . كما
تضطر الى الرصد في احوال الصقع الشديد
وقت وجود النجوم بالليل وتبقى النهار بعد
ذلك مباشرة في اجراء الحسابات او في عمل
التحضير .

والخلاصة ان الفاضلات المختصات لعلم
الهيئة انما وقص الشباب والقوة على البحث
والتحقيق العلمي هناك فقلما يصعب الى الزهات
وتدري ان غنم دور اللهو والرفص وهن سد
ذلك عرضة لكثير من المتاعب البصرية
والجسمية والحقة المضنية ولكن لئلا تعاطى
العلم العالي وحسب الاكتشاف والتحقيق فقلت
على كل اعتبار وتسهل لمن كل مشقة . ولما كان
لكل شيء من هذا الوجود ضحايا فقيم لا يكون
للعلم على نفسه وقالته ضحايا ايضا تسمى بحق
اشرف واسمى الصمحات الطاهرات .

هذا مبلغ اقبال اثاث الحضارة على العلم
والبحث لئلا نعلم فهل عندنا حتى للمقبلات على
العلم الصحيح ولو للخدمة والكسب والا حراز
نحاسب تعلم العلم الصحيح كما قلنا ! ! .

البلاغ في دمشق

يباع « البلاغ الاسوعي » في دمشق بمكتبة
حضرة جودت افندي الفتاوى ساحرة الشهداء
بدمشق

ومع هذا فلم الهيئة جذب اليه كثيرا
من التلميذات والطالقات الفرنسيات
وفي المراصد الفرنسية الساعة تسع في مجموع
لا يزيد على ٩٥ من الفلكيين والمساعدين
فالنسبة وان كانت أقل منه ١٠ في المئة الا
انها نسبة مذهشة اذ يرى الناظر آسافات يرون
ان يكن خليقات لغاليليو وهرشل وفلاماريون
واحزابهم .

وأقدم التلميذات الفرنسيات مدام شدون
ورجع تاريخ تعيينها في مرصد باريس الى
سنة ١٩١٢ وهي الساعة فلكية مساعدة في ذلك
المرصد . ولم تبق بعدها واحدة من التلميذات
الا في سنة ١٩١٩ ثم اخرى في سنة ١٩٢٣ ثم
اربع في سنة ١٩٢٥ وواحدة في سنة ١٩٢٧
وتاسعة في هذه السنة .

وليست مدام شدون بالطائعة في السن
فهي لا تزال في نضرة الشباب والقوة . ويعجب
القارئ . والقارئة اذا يتساءل ان هذه السيدة
قامت ٢٠٠٠ نجمة من المزدجات ودرست
تغيرات خطوط العرش في مرصد باريس
بواسطة الاسطرلاب ذي الموشور ولها الحسابات
الخاصة بنظرية المد فاحرزت بذلك شهرة
شامة .

ولا بد في التخصص لعلم الهيئة من اجازة
خاصة في العلوم الطبيعية أو الرياضية . وعلى
الرجال والنساء على السواء اجتياز مراحل واحدة
في التدريب في المراصد والارتقاء في سلك
موظفيها ولا يقل طول الرحلة عن سنتين واول
الدرجات درجة التحضير ثم درجة مساعد فلكي
ملحق ثم درجة فلكي تام ويختلف المرتبات

مدام كوري المقررة الاسم بمنصر الرادوم
وكثير من درس خصائصه وتطبيقاتها . تد
نظر النساء الطالقات المحققات في العالم بأسره .
بل تدنر الدكاء النسائي والاجتهاد العلمي
والانتمى في هذا العصر الذي كثرت فيه
التلميذات وازداد عدد النساء من الرجال زيادة
قل ان عرفت في العالم من قبل . وسارت
الاكتشافات والاخرعات العلمية المختلفة
خطوات شاسعة الى الامام .

واذا كان القراء والقارئات نظروا من قبل
في اخبار بعض المخيمات والحسابات ومن
الهن وبعض الطبيبات والمختصات في سائر
منارف للهن والصناعات الفنية قالوا ان وقت
انفسهن وعقولهن على درس العلوم العالية
والتحقيق العلمي نواذر الاخبار بل لم يكن يحسن
من احد من نحو عشر سنين .

ولقد قالت احدي الصحف النسائية
الفرنسية الكبرى ان من يلقي نظره اليوم
الى السوربون في باريس يدهشه ما أقدمت
عليه بعض التلميذات الفاضلات من ولوج المجال
العلمي المحض وضربت على ذلك مثلا بلم الهيئة .
ولا يد هذا العلم من العلوم الجذابة ولا هو

بطلب الجدوى المادية على من يختص نفسه به
ولا يملك الحديث بالذي يطمع ان يحمده
نفسه باكتشاف نجوم جديدة لنظم ماقى السماء
عرف وضطعت احواله . وما مهمة الفلكي
الساعة الا كسر الرأس في العدد والحساب
والانكباب على خريطة السماء والجد في تعيين
الساعة وخطوط الطول . . . فالساعة أرقام
في أرقام .

شارلوت كوردای

صفحة من الثورة الفرنسية

الانرواستغاثات واجتمع الناس على استماعتها من كل حذب وصوب .

أخذ مارا في اسلام افاسه الاخيرة ولا تران كلمة الدم بين شفتيه ووقفت شارلوت بجانبه هادئة ساكنة وكأنيما شعرت بانتصارها وابلال قلبها من مرض ممكن ولم يفارق وجهها ذلك الهدوء حتى ساعتها الاخيرة .

وفي اليوم للمعين لاعدامها احدثت جرح هائلة على جانبي الطريق الممتد من السجن الى ساحة الثورة حيث نصبت المقصلة .

أخذت السماء تنشق وانظر يزدجر بدرا بل الفتاة حتى كأنها خارجة من الحمام وكأنيما رداها مشدودتين خلف ظهرها وحراسها يرغونها ان ترفع رأسها حتى يري الجمع المحتشد وجهه الجريمة الائمة التي قتلت يدها احذرها . الشب الثلاثة

ولقد أكتبت تلك الوقفة وذراعاها المشدودان وراء ظهرها هيئة فوق هيبتها الطبيعية وأخذت الشمس ترسل اشعتها الذهبية على شعرها البراق



مارا

(١٧٩٣ - ١٧٩٣)

وكان يطلق عليه اسم « صديق الشب »

ووجهها العويج فظهرت في حلة رائعة من الجمال . وكان روبسبير وداتون بين الجورح الهائلة المحتشدة ليلقوا نظرة على تلك الفتاة

الا ان ثورتها لم تهدأ فبقيت عزها على أمر تعتقد ان فيه شفاءها .

رجعت شارلوت كوردای الى باريس وفي نفسها تلك العزيمة وذلك القصد الذي لم يعلم مداه إلا الله . وأمضت بضعة أيام في البحث والتحرى عن أخبار هؤلاء الزعماء الثلاثة ثم صممت ان تقدم أحدهم ضحية في سبيل انقاذ الوطن .

كانت ترى شارلوت كوردای ان مارا أشد الثلاثة حبا في سق الدماء وأكرم إجراما وكان مارا في ذلك الوقت يقاسى حدة مقطعة تعاوده بين حين وآخر فكان يكسر من حدتها بالاستحمام بالماء البارد وأقصد ذلك عن الاجتماع بزملائه ولكن لم يمنعه من مراسلتهم يوميا واعطائهم المعلومات الكافية للمضي في سلسلة جرائمهم حتى لا يحجب مجرى تلك الدماء الجارية .

ذهبت شارلوت كوردای تلك الفتاة الباسلة الى منزل مارا وطلبت من خادمتها السماح لها بمقابلة سيدها ولكنها رفضت فألحت شارلوت عليها بالسماح لان الامر ذو بال وانها حضرت خصيصا من قايين للتكلم مع سيدها . وكان مارا في تلك اللحظة في الغرفة المجاورة مستلقيا في حمام من الماء البارد فسمع تلك الكلمات الاخيرة وعندها صاح لخادمتها ان تسمح للسيدة بالثول بين يديه وكان يأمل ان يعرف من شارلوت بعض أخبار الجمهوريين في قايين فأخذ مارا ينصت لحديث شارلوت بكل حذر وامعان ويستمع من حين لآخر « يجب ان يذهب الجميع الى المقصلة » فالتزمت منه شارلوت وهو يغمغم تلك الجملة وأخذت تخبرها في صوته صرخ مارا وحضرت خادمتها على

شارلوت كوردای فتاة نورماندي أظهرت شجاعة وبسالة تموق الوصف . كانت من نساء فرنسا المشهورات بالبطنة والذكاء ولها وام



شارلوت كوردای

(١٧٩٣ - ١٧٩٣)

وكانت من البنات اللغات القسامات

شديد بالامور السياسية . عشقت تلك الفتاة الحكم الجمهوري الى حد العبادة ولم ترسيلا الى الوصول الى تلك الامنية التي يرقص لها فؤادها ويضطرب اليها إلا في إعلاء شأن الجمهوريين ولكن قلبها كان يتأكل حسرة ويذوب لوعة عند ما رأت ان الجمهوريين غلبوا على أمرهم واستلم المتيويون زمام الحكم في فرنسا وعلى رأسهم الزعماء الثلاثة روبسبير وداتون ومارا . ولقد هال شارلوت كوردای تلك الاعمال الوحشية التي يقوم بها هؤلاء الزعماء الثلاثة وللذاج المستمرة التي خضبت أرض فرنسا بالدماء واشفقت على الجمهورية الناشئة من ان يمتاحها تيار هذا الاستبداد في سبيلها ولكنها أخفت لوعتها بين جوارحها وسافرت الى قايين وهي مدينة في الشمال الغربي من فرنسا

ولادة التوأمين في الحديقة مسألة تافهة وعادية إذا ما قُيست بمحادثات أخرى مثبته في تاريخ الطب وتظهر بين آونة وأخرى في أنحاء العالم. وهذه الحوادث متصلة أيضا بالولادة وتعدد البطن فيها . فقد حدث مرة أنه ولدت سيدة سبعة أطفال أحياء . وقد عاشوا جميعا ما عدا طفل واحد مات بعد قليل . ومن المعروف في عالم الطب أن هناك ستة حوادث من حوادث الولادة كانت الوالدة في كل منها تلد ستة أطفال دفعة واحدة . وفي مدينة هوابس بمقاطعة أكلا بأمريكا ولدت سيدة من طائفة كيزار بنة بنات توأمين لايزن أحياء إلى الآن وعمر كل منهما أربعة عشر عاما

ولكن يزيد الموضوع وضوحا تأتي هنا نسبة مئوية للولادة التوأمية والولادة المتعددة لا أكثر من اثنين في مجموع الولادات بشكل عام . فنقول أنه في كل ١٠٠ حادثة ولادة توجد حادثة واحدة يكون المولود فيها توأمين اثنين . وفي كل ستة آلاف حادثة توجد حادثة ولادة واحدة يكون المولود فيها ثلاثة أطفال وفي كل عشرة ملايين حادثة توجد خمس حوادث يكون المولود فيها خمسة أطفال في دفعة واحدة . وهذه حقائق خارقة ولكنها مدهشة خصوصا إذا تبين لنا أن كثيرا من هؤلاء الأطفال يعيشون إلى دور الرجولة أو الألوثة الكاملة . ولكن هل نستوى القوى العقلية في الأطفال المتعددة والمولودة في ولادة واحدة بالآخرين الذين ولدوا ولادة مادية وبطريق الانفرد ؟ هذا سؤال خطير ونستعجل أن تأتي بحواب شاف له في عدد من أعداد البلاغ الأسبوعي المقبلة .

برمتها في حفلة الجنائز وإن تكون على مثال حفلات النياصرة العظام . فوضوا جثة مارا في كنيسة كوردليه على منصة عالية وبجانبا الخنجر الذي قتل به وحامه الذي كان يسعهم فيه وعبرته وأقلامه ثم تبارى الخطاء في رثاله والحفلة تكاد تدفن تحت وابل من الزهر والزياحين وفي المساء بدأ الموكب يسير وأمامه المشاعل للنفقة وحواليه النذاري بلباسهم البيضاء وفي أيديهم أكاليل الزهر واغصان السرد مشدون بالناشيد ويمجدن الطفل مارا ولم يصل الموكب إلى القفزة إلا عند منتصف الليل وقد اختاروا بقعة كان كثيرا يخطب الشعب فيها ويشير في صدوره نيران المحاسة والوطنية مدفنا له وهناك أنزلوا الجثة إلى مرقدها الأخير بين آلاف الشموع المنقذة

وأخذ الشعب بحج إلى قبره كل يوم أحدوزينت المسارح بصورته كما أنهم أطلقوا اسمه على كثير من أسماء فرنسا معجدا المخلد الذكراء . وقد كان خنجر شارلوت كورداي ثمرة جديدة في جد فرنسا أدمنت طوبى لولا حدث بعدها من الحوادث مالا تشاء الإنسانية معها امتدت بها السنين والأجيال . أحمد عبد النبي الشفتاوي

سيدة تلد سبعة أطفال

دفعة واحدة

كثيرا ما نسمع عن امرأة تلد توأمين من حمل واحد وقد نجب لذلك ويكون عجبنا أكثر حينما يمشي التوأمين ويكبران سويا دون أن يصيبهما أي نقص أو تشويه خلق . ولكن

الجريفة وهم يعلمون علم اليقين أنهم في انتظار فتاة منها .

وكانت شارلوت بين آونة وأخرى تطلب أطوارها في القوم عليها ترى أحدا شياعها ولم تدرك أنه كان بجانب تلك السيدة المشعومة التي تعطيها والتي توصلها إلى ساحة الإعدام شاب من أنصارها وعيها يدعى آدم ليكن قد آل على نفسه أن يوصل ذلك الملاك الطاهر إلى مقره الأخير امتنع لون شارلوت كورداي عندما وقعت السيدة ورأت بين يديها الآلة المهنمة تنظر قبريتها الجديدة ولكن سرطان ما استردت شجاعتها وصعدت إلى المقصلة بقدم ثابتة وخطوات سريعة فتقدم إليها الجلاد وازاح اللباس من حول عنقها وأسرع هي وقدمت رأسها طامحة عنقارة إلى المقصلة وما هي إلا لحظة حتى انحدر هذا الرأس الجميل مبدا عن جسده وتناول أحد الجلادين وصفه على وجهه وبقولون إن حمرة شديدة علت وجهها في تلك اللحظة وكأن إمامة الظلم كانت أشد وقعا عليها من هول الموت نفسه .

وبعد مرور أيام قلائل على هذا الحادث نشر آدم ليكن كتابا عنوانه « اعتذارات شارلوت لورداي » وقد برر فيه عملها وكأنه أراد أن يكون شريكا لها في القضية وأراد أن يبال شرف الاستشهاد في سبيلها . فلم يلبث أن قبض عليه بعد ظهور كتابه مباشرة والتي في غياهب السجن وقد قال وهو على باه « أنني سأموت . ولكن ذلك ولا مت من أجلها » ولم تمض أيام قلائل على سجنه حتى أعدم بالمقصلة وماتت مئة كورداي التي كان يحتملها .

أحسن داتون وروسيير بعد موت مارا أن منافسا خطرا قد اختفى من الميدان وكان رو سيير يحرق غيظا من مظاهر التيجيل والجلال التي قابل بها الشعب الفرنسي جثة الزعيم المقتول . إذ أنه في الليلة الأولى بعد موت مارا ذهب الشعب بمجموعه نحو داره وعلق أكابيل للنصر فوق جدرانها ثم أشارت الجمعية العمومية أن تدفن الجثة في الباشيون مفرطها . فرنسا كما أنها ترددت أن تشترك

استرأ
مَصْنُوعَاتُ الْمَاسِ وَدِرَا
ففي خمر غلي بالتبذات والجمال
مَصْنُوعَاتُ كُلِّهَا مَضْمُونَةٌ اشْتِكَالُهَا جَمِيلَةٌ لَا تَدْفِنُ عَنِ الْحَقِيقَةِ مَطْلَقًا
مَلَقَانِ اسْتَارَهُ مِزَانُهُ رَمَابِيسُ مَقْمُورٌ بِأَتَانِيفَاتٍ سَاعَاتُ
مَشْتَوَعَةٍ بِمِثْلِ عِطْهِ أَضْرَانِ - الْمَفَافِيزُ شَارِعُ الْمَنَاحِ مَلَكَةٌ عَمْرَةَ زَنْجِبِ

قصص البلاغ

الحذاء الاحمر

للقصص الدانيهاركي هانز اندرسن

تصريب الاستاذ محمد السباعي

اشدة ورعها وتقواها تملت اللوث الاحمر،
لانه عنوان التائق والتبرج بما ينافي الحياء والحشمة،
ولما ذهبت الى حانوت الاحذية تصفحت
الفتاة (كانت قد كثرت) مابه من البضاعة فلم
تأخذ حينها سوى حذاء احمر جد شبيه بحذاء
ابنة الملك، ذلك الذي اعجبها ورأعها، وقال
صاحب الحانوت انه قد كان صنع لابنة مركز
من سرات القوم، ولكنه جاء اوسع مما ينبغي،
وعرضه على السيدة فتناوله وجده، فأعجبها
منه النعومة والفتاة، ولكنها لضف بهرها
لم تستعين لونه، وكتمتها الفتاة ذلك، وطأنا
بالحذاء الى المنزل،

وفي اليوم التالي ذهبت الى الكنيسة، ففعل
المعلون جميعا يتأملون قدمي الفتاة في الحذاء
الاحمر، حتى الهام ذلك عن الصلاة والعبادة
— وخيل الى الفتاة ان الذي والتأثيل المنصوبة
كانت تنظر ايضا الى قدميها، وصدح الارغن،
بنشانه العميقة الحزينة، وامترجت أصوات
الاطفال الحلوة بأصوات المنشدين — ولكن
« كارين » لم تكن تفكر الا في حذاءها،

ولما بلغ السيدة في مساء ذلك اليوم ان
« كارين » غشيت الكنيسة في حذاء احمر،
تأسفت وحزنت، وزجرت الفتاة ولائها،
وامرتها الا تذهب الى الكنيسة الا في حذاء
اسود،

وفي يوم الاحد التالي لما كانت الفتاة
تتأهب لزيارة الكنيسة، جعلت تردد عينها
بين الحذاءين الاسود والاحمر، ثم غلبت فيها
الشهوة الشيطانية على واجب البر والتقوى
فسالت الى الاحمر فلبسته

كان باحدى القرى صبية صغيرة، حسنة،
اسكنها فقيرة، قد بلغ من فقرها انها كانت
تمشي حافية، فرثت لهاحدى جاراتها، فصنعت
لها حذاء من نسيج احمر، ولم يكن آية في حسن
الصناعة، ولكنه كان للصبية خيرا من الحفا،
وكان أول ما لبسته الصبية يوم وفاة امها،
ولم يكن لونه القاني مما يناسب الحداد، ولكن
الصبية لم تكن تلك سواء، وفيه شيعت جازاة امها
وبينما هي تارية الساقين وراء الشمس،
ابصرتها سيدة مجرورة في مركبتها، فنظرت اليها
نظرة اشفاق واشتياق، فدعت القسيس،
واستوهبه الصبية، على أن تبتاعها، وتكرم
منواها،

وكانت « كارين » (اسم الصبية) معجبة
بجذالها، مزهوة بحسن لونه، فظنت ان السيدة
المسنة لم تصطف عليها ولم تشفق بها الا اعجابا
بجذالها الاحمر، ولكن السيدة استنكرته
وامرت باحراقه، فاحرق،

وعاشت الصبية مع السيدة على خير حال،
وعنى بامر تربيتها وتهذيبها وقال الناس انها
جميلة وقالت للراة « انها تفوق الجميلة، انها
آية في الجمال »

واضح ذات يوم ان ملكة البلاد مرت في
موكبها، بملك القرية، وكان معها ابتها، تلبس
حذاء احمر احسن الشكل غيب العنمة، لها
هو الا ان رأته « كارين » حتى راعها حسنه
وروقه فتمنت لو يكون لها حذاء مثله،

فسألت السيدة ان تشتري لها حذاء جديدا
ولم تمنعها لونه، اذ كانت تعرف ان السيدة

وكان الجو مشرقا، فسارت السيدة والفتاة
بين الحفول، وكان لطريق زرا، فعلا العار
حرة الحداء،

وكان على باب الكنيسة جندي طويل،
أعرج، يتوكل على عصوين، ذو لحية طويلة
حمره تضرب الى صدره، قائمى الى الارض
نحية واجلالا، وعرض على السيدة ان يمسح
حذاءها — ومدت اليه « كارين » قدمها
اللطيفة، فصاح معجبا « ما أجل هذا الحذاء
الاحمر — انه لا يصلح للرقص، حاذري،
حين ترقصين — ان يسقط عن قدمك »
وأمر يديه على الحذاء

فأدت السيدة على الجندي بدمهم، ثم دخلت
الكنيسة مع الفتاة،

واقبل المنصون جميعا يتأملون الحذاء اعجابا،
كما فعلوا أول مرة، والهيام ذلك عن الصلاة
والعبادة — حتى الذي والتأثيل ذاتها صويت
نظراتها الى الحذاء، ولما ركمت الفتاة امام
الميكيل لم يك في فكرها ولم يشغل بالها سوى
الحذاء — كما نأكل هو من دون الله عز وجل
معبودها، حتى ذهلت عن الصلاة والصلاة،
ولم تشارك الجماعة في نشيد التيسيح والصليب
ولم تغل « اللهم اغفر لنا خطايانا »

وفأذ الناس الكنيسة، وركبت السيدة
مركبتها، ولما كانت الفتاة تهم ان تبعتها،
تقدم الجندي الطويل المسن، نحو الفتاة وصاح
معجبا

« ما أجل هذا الحذاء الاحمر، انه لا يصلح
الالرقص ! »

وعلى أثر هذه الكلمات أحست الفتاة
بدافع شديد يدفعها الى الرقص — فرقصت
شأوا، ثم ارادت ان تقف فلم تطاوعها قدماها،
ولكنهما جعلتا تتحركان وحدهما، وعلى الرغم
منها، كأنما قد اصاحهما من من الجن،
فاستمرت ترقص ثم رقص وطانت بإظهار
رقصا، مرات عديدة، لا تستطيع رآها
ولا فقواها،

واضطرب الخوذي الى ان يسد وراهها ،
وسد الجهد الجهد امسكها واحتملها الى
الركبة ، ولكن قدمها استمرت رقصان ، وفي
خلال رقصها ، تركلان السيدة العجوز بشدة
وبسوة حتى اوجعتاه ، وأخيراً خلق الحذاء ،
فسكن القدمان واستراحتا ،

وعلى ذلك سحب الحذاء عن بصر الفتاة في
إحدى خزائن الدار ، ولعكن شفت الفتاة
وولوعها به لم يغفرا على رغم ما قد حصل ،
فلمت لا تزال تتودد على الخزانة لتقر عينها
برؤية الحذاء

ومرست السيدة العجوز ، وبس منها
الطيب وقال لفتوت عما قليل ، وكانت في أشد
الحاجة الى من يني بها ويمرضها — ومن لذلك
سوى الفتاة كارين ؟

ولكن « كارين » بلها انه ستقام حفلة
رقص بالمدينة ، ودعيت فعلا الى تلك الحفلة ،
وجعلت تنظر الى السيدة العجوز تعاني
سكرة الموت ، ثم تنظر الى الحذاء الاحمر ،
وأخيراً لمسته ؟ والى للرقص هرع ،

وشرعت رقص ، ولكنها كانت اذا ارادت
ان تتحرك الى اليمين ، اندفعت بها قدمها الى
اليسار ، واذا خفت الى الامام ذهبت بها
قدمها الى الوراء ، وبعد هنية — التفت نفسها
مدفوعة بقوة خفية الى باب الحجرة فترت منه
راقصة ، وانحدرت على درجات السلم راقصة ،
وعامت على وجهها راقصة خلال طرقات المدينة
ثم خلال باب المدينة ، فخرجت منها راقصة ،
وكذلك استمرت رقص موهلة في الغابات ،

وهناك لاح لها من خلال الاشجار شيء
بضيء ، ويشرق ، فطلعت لاول وهلة وجه القمر
التي تراه في احمر الصنعة من خلال الغمام ، ولكنه
لم يكن وما كان سوى حلية الجندي الحمراء ،
وكان جالسا هناك يزل اليها رأسه ، ويقول
« ما اجل هذا الحذاء الاحمر ، انه لا يصلح
الا للرقص » .

فارتاعت الفتاة ، وحاولت ان تمنع حذاءها
ولكنها لم تستطع حل رباطه ، فأسرعت الى
تزيق جواربها ، عسى ان يتخلل معه الحذاء
ولكنه بقي لاصقا بقدمها كما قد ضرب
بمخوره فيها ، وكذلك استمرت رقص وقد
كتب عليها ان لا تزال ترقص ، وخلال الحفول
وخلال للزوج ، في الصبح ، وفي الليل ، في
الضح وفي الظل ، بلليل وبالنهار ،

بالليل ! ما كان اخوف ذلك واروعه !
وجعلت ترقص بين المقابر المقفرة الموحشة ،
ولكن الاموات لم ترقص ، لقد ظلت ساكنة
وكان يودها لو استطاعت ان تجلس على بعض
تلك القبور فتسكب الدموع ، ولكن قدر لها
ان لا تذوق راحة ولا لهماينة ، ومرت راقصة
على باب الكنيسة فالتفت عليه ملكا من الملائكة
في ثياب بيض ، له اجنحة من منكيه الى
الارض ، ووجه جهيم عيوس ، وفي كفه حسام
ذوب يتألق ،

صنعتاه عقيقتان من البر
ق ، وفي مضربه صاعقتان
فقال لها الملك ،

« ارقصي ، فانه لا مناص لك من الرقص !
ارقصي في هذا الاحمر حتى يعقد منك اللسان
وتصغر البنان ، ويذبل الجنان » لقد قضى عليك
الا تزال ترقصين من دار لدار ، وان يراك
الغيتات فترتاع لرؤيتك ، وتفر من طلعك ،
وتكون عيرة لمن اعتبر ، وتذكر لمن ادكر
فارقصي ثم ارقصي !

فصاحت « كارين »
« مرحمة وغفرا ! » ولكنها لم تسمع جواب
الملك ، لقد قذف بها الحذاء الاحمر في ظلمات
الغابات ،

وعلى تلك الحال استمرت الايام والليالي ،
وفي ذات صباح مرت راقصة على باب
دار كانت تعرفها جيدا ، فسمعت من داخلها
نشد جنازة ، ثم خرج من بابها نفس ميت ،
يجل بالزهر والرياحان ، فصرخت « كارين » ان
سيدتها البارة الكريمة قد ماتت ، وقد ذهب

من كان يرثها ويحميها ، وانهدم آخر ملجأ لها في
الحياة الدنيا ، فاصبحت متبوءة من اهل
الارض ، ملعونة من ملائكة السماء ،

وكذلك استمرت ترقص ، وقد قضى
عليها ان لا تزال ترقص ، ويجل الحذاء يطرح
بها بين الاعشاب الشائكة حتى تمزق ساقها
ودميها — وأخيرا دفع بها الحذاء الى دار
حريرة ، وكانت تعرف انها دار الجلال ،
فنفرت باصبعها على زجاج النافذة ، وصاحت
« اخرج الى يا صاحب الدار ، اخرج
الي ، قاني لا استطيع الدخول اليك » — الى
ارقص ،

فاجابها الجلال
« انك لا تعرفين من انا ، اني جلال المدينة
اقطع رؤوس الجرمين ، وسيفي صارم »
قالت « كارين »

« لا تقطن رأسي ، لاني لا احب ان
اموت قبل ان ادم على جناتي ، واستغفر
لذني ، واكفر من سيئاتي ، ولكن اقطع
قدمي ، والحذاء ما »

خرج الجلال بسيفه فقطع قدميها وعطىها
الحذاء ، ولكن الحذاء بكل ذلك ، استمر
يرقص بالقدمين اللطيفتين في الهواء ، ضاربا في
اعماق الفضاء ،

وصنع لها الجلال قدمين من الخشب ،
واخترط لها عودين من شجرة لتتوكأ عليهما ،
ولقنها التشيد الذي يملوه الجرمون قبل الاعدام ،
وقبلت الفتاة اليد التي انقذتها من اليه العذاب
بعد الحسام ، ومضت تتوكأ على عصويها ، في
ارض الله ،

واناجت نفسها قائلة
« لقد قايت كثيرا وطويلا ، وحسبي
بما قايت مكفرا عن سيئاتي ، فما على الآن
الا ان اذهب الى الكنيسة ، حتى يرى الناس
ما آل اليه امرى ، وكيف كانت ماقبة غفوري »
وعلى ذلك ذهبت تريد الكنيسة ، فلما
دلت منها ، اجبرت الحذاء الاحمر يرقص وحده
في الهواء فهربت وولت فرارا ،

سياسة الاسبوع

(بقية للشور على صفحة ٢)

الدستورية فهل في الحرية اعيان جدد كان الله ينجبهم عن الاعيان اكي يظهر او في العهد الاخير ويذهبوا الى عهد محمود ويقولوا له تعال الى الحرية لتقنع الناس بتعطيل الدستور والاعتداء على حرياتهم . لتقنعهم انهم لم يصلوا بعد الى الدرجة التي يستحقون فيها هذه الحريات . . . ولكن لماذا لا تكون بلهاء نحن ايضا ونتمنى اعياننا ونعص اسماعنا ونقول كما يقولون « ليه شيوخ . . ليه نواب . . ليه رأى عام . . كلام فارغ » . ولنقل معهم ايضا ان الوند الذي دعى محمد محمد باشا كان من الاعيان (هكذا) ثم هو ذهب الى طنطا واستوى على كرسيه بين الجنود والضباط فاذا اترامه قال لا حينئذ لم يمدانه « سيقف الناس على برنامج الحكومة في الداخل والخارج » والحق ان مركز محمد محمود لما لا ينبط عليه أحد قاي برنامج هذا الذي اعترم ان يوقف الناس عليه طبعاً هو برنامج تعطيل الحريات وإيقاف الدستور وإرجاع الحكم المطلق . فبأى لسان اعزم محمد محمود باشا ان يبرر هذه الاعمال والمجازفات التي يقشع منها كل مصري ؟ هل اعزم ان يقول : ايها الناس . ان مصر تقدمت في الاعوام الاخيرة تقدماً سريعاً ونالت من الحريات مالا تستحقه بعد . فيجب ان تخلص من هذا التقدم دفعة واحدة وتعود الى الحكم

آداب الصحافة :

تتشكى الوزارة الحاضرة من طبعات الصحف وتنهمر بالخر وج على آداب الكتابة والنشر . وطلبت الى مدير قلم المطبوعات ان يدعو اليه رؤساء تحرير الصحف ويلفهم ان الوزارة اعزمت ان تبطش « باى جريدة » لا تراعى في طبعها قواعد الاخلاق والاقتصاد عن الامور الشخصية التي لا علاقة لها بالسياسة العامة . وصحفت الوقت والله الحمد ليست في حاجة الى السباب او تناول العورات الشخصية لتتخذ منها تكة في دفاعها عن القضية الوطنية . فان سمجتها السياسية واسعة مدعمة لا ينفذ معينها وما كانت السباب في يوم من الايام حجة الا للضعيف الحاسق الذي لا يعرف كيف يدفع برهان خصمه ويشوه من رونقه الا بالسباب والتشهير . وهذا ما التجأ اليه خصوم الحركة الوطنية من أول الامر . . . ألم تكتب جريدة الكشكسكول صفحات متتاليات كلها نهش للاعراض . لا تبالي أ كان المبتدى عليه رجلاً أم امرأة عظيماً أم غير عظيم . ومع ذلك فقد كان سعد زغلول باشا رحمة الله عليه يقابل كل ذلك بصدر شاسع يتفق مع عظمته بل فعل ما هو أكثر من ذلك وهو انه كان يلقى شاتيه بوجه باسم مشاق لانه يتخير للمصريين جميعاً ابناؤه الذين يرجو صلاحهم ومن بينهم هؤلاء الشائمين المعتدين . فان ارادت الوزارة ان تزجر أحداً فلترجر صفتها . ولكن قاسية معهم كما هي قاسية وقاسية جداً مع سواها .

لنطلق والى الحالة التي كانت عليها بلادكم في أوائل القرن للاخى . فلا شورى اليوم ولا رأى البلاد في سياسة الدولة بل نحن ندير الامر وما عليكم الا السمع والطاعة . . لستنا متعاملين فيما نقول ولستنا ظالمين بل هي الحقيقة نقرها في ساطة واعتدال كبير لا نحامل فيه . اذ لو قلت كل الفروض على وجوها وأوقى عهد محمود من قوة الاقتناع وروعة المنطق ما لم يؤتمه سواء . فان النتيجة الحكومة التي لا بد أنه واصل بها هي ما نقول . فالحرية معلقة . ورأى البلاد لا وزن له ولا اعتبار في سياسة الدولة . والا مركبه يدع محمد . وذلك اذا وصل بنا حسن الظن الى درجة البلاهة واعتبرنا ان عهد محمود هو كل شيء . وان الرأى له وليس لسواه . فهل ينتظر عهد محمد من اهالى الحرية وجوها وأعيانها على قوله انهم يصقون لاذلهمو يشون حينما يجاههم بأنهم لا يستحقون مام فيه من حريات مجورة كان الشعب المصرى يرجو لها النمو مع الايام حتى تكتمل وينعم بما ينعم به سواء من الامم الراقية من حرية شاسعة ورفاهية ورخاء . بل نحن نعتقد ان عهد محمود نفسه يشك بينه وبين ضميره ان الناس على هذا الخلق والحلقة التي يستعدنها لهم . وان لهم نقوسا تنوق للحرية وتمتد الظلم واحساسا يشر وأمالا ترى في الرجوع بمصر القهقرى كل هذه الاجيال الماضية هدمها وضياها . ولكن هي الظروف والتورط تدفع عهد محمود وزملاءه الى فعل ما يفعلون .

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٥٢	سياسة الاسوع	٢٢	ذكرى وفاة الشيخ سيد درويش	٢٢	ذكرى وفاة الشيخ سيد درويش
٥٠٢	أعمال صبية الامم وحقيقتها	٢٤	وفاة الصوفاء	٢٤	وفاة الصوفاء
٧٠٦	معلومات طريقه عن اسحق بن مينا	٢٥	الفر سيد عظمتهم	٢٥	الفر سيد عظمتهم
٨	تأليف والاسماء ماري فانكسا . محاصرة	٢٦	البراس أف ديتر ونفقه . معلومات تاريخية	٢٦	البراس أف ديتر ونفقه . معلومات تاريخية
٩	الزوايا الادبية	٢٧	في عالم الدنيا . ايجان مسجركين وايل جافس	٢٧	في عالم الدنيا . ايجان مسجركين وايل جافس
١٠	صور لكثة : للاستاذ عباس حافظ	٢٨	شعرا وفكاهات مصورة	٢٨	شعرا وفكاهات مصورة
١٧ و ١٢	ساعات بين الكتب : تاريخ المسيح لامليل	٢٩	صفحة السيدات : النساء والعلوم العالية	٢٩	صفحة السيدات : النساء والعلوم العالية
١٥ و ١٤	لديج . للاستاذ عباس محمود السقا	٣٠	شارلوت كورداي	٣٠	شارلوت كورداي
١٥ و ١٤	ميتو كيلوج وتاويته . وصور الموقنين عليه	٣١	سيدة قلدة صبة أطفال	٣١	سيدة قلدة صبة أطفال
		٣٢	قصة البلاغ : الخداء الامور	٣٢	قصة البلاغ : الخداء الامور

اليوم خمر وغداً أمر



(مذهب) أنا موت والتيت وليه بقى كتر الملام
والوفد خلاى اتيت من غير كلام

(دور) هاتوا الوفود فى حضرتى خلوني ألب لميتى
أملو الكؤوس فى محبتى وأزق وأقول - شوف يا جاون بول

كل البلاد مع دولتى

(الطبيب ابراهيم فهمي) - سمع من ... الله كان يسطى محمود كان